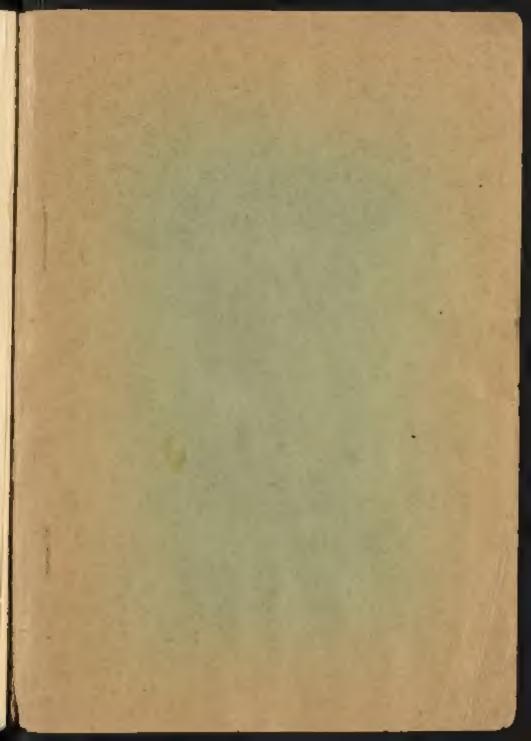
- wies.

مَخْتَطُرُبُ مَنْ الْمُخْتَاحِ الْكُ الْمُحْتَاحِ الْكُ الْمُحْتَاحِ الْكُ الْمُحْتَاحِ الْكُ كُارِي المُحْتَرِ المُحْتَرِ المُحْتَرِ المُحْتَرِ الْمُحْتَرِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

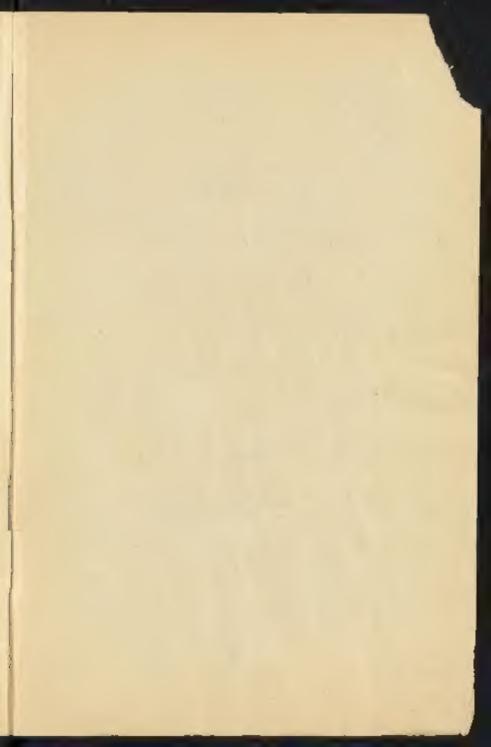
وفرارات الوُتر وأعضًا زُالوفورُد

الفاهرة في - ٥ رمضال المبارك منة ١٩٣٨ ٢٨ اكتوب حنة ١٩٣٨

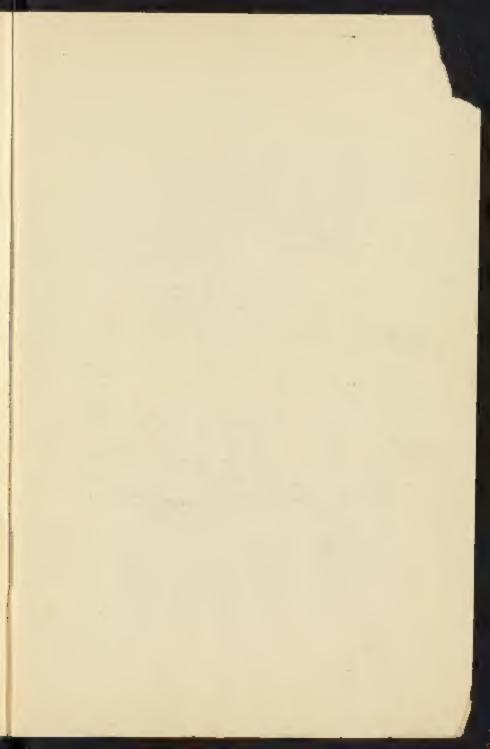
عبدتها ينوبدا الهايث ي كدي الم



والمنافع المنافع المنا حفتكه ألافئتاج الكاري للمؤتمرا لسطاني لعالمي للبلاد العربت والاسلامية للدقاع عن فلسطين المنْعَقِدُ في لفاهِمَ في ١٣ من شَعَبَ أن سُتله ٧ من اكثور شَاكُ لله وقرارات المؤتم وأعضارُ الوفوُرُ الفاهرة في: ٥ رمضان المبارك -:: ١٣٥٧ ۲۸ اکتر شت ۱۹۲۸ وللبعذ غيابهت غيدا أوحربت ان محديق يصر



# تفضل مولا فاجلالة الملكث المخبوب فاروق الأول ول الأول فاروق الأول فاره فارة المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المؤتمر المالية المؤتمر الموالية المؤتمر المؤتمر



# فضيل الله ? ١

أجل ِ هذا فضل الله ، يؤتيه من يشاء ِ

فقد خطا المؤتمر البرلماني خطوات مياركه . في سبيل النجاح والتوفيق .

هذه وفود البلاد العربية والاسلامية ، تجتمع نحت راية واحدة ، يحدوهاالاخلاص ، والتضامن , والانصاف ، المأن تقف صفوفهم جبة متحدة ، كالبليان المرصوص ، يشد بعضيه بعضا ، في سيل الذود عن حياض الوطن ، والدفاع عن الحرية ، والاستقلال ، ومؤازرة الضعيف ، في حقه ، على القوى ، في بطشه وجبروته .

وإذا كان الشرق قد خمدت جذوة اليقظة في حياته دهورا وأعواما . فانه بعد اليوم يعيش ، ويحيا ، في ظلال الكرامة والعزة ، والمجد . إذ هداه الله اليهذا النجاح ، من وحدة الكلمة ، وامتزاج العاطفة ، وجمع الصفوف . وإذا كانت فلطين قد طال مدى قضيتها، فلم يعبأ الحساكم بما بذلت من أرواح ومهج ، وما أنفقت من رخيص وغال، فإن الله كتب لها بعد اليوم نصراً عزيزاً، وفتحاً مبيناً ، مادامت تجدد من حولها رجالا كراماً، يؤيدون قضيتها ، ويؤازرون كلتها ، ويوم الفوز قريب ، ولوكره الجاحدون .

هذا الجلال، و تلك الروعة، وذلك التوفيق - فضل من الله و نعمة، أسبغه الله على العرب والمسلين، حتى يبدءوا حياة جديدة، يتمتعون فيها بالكرامة والشرف والحرية، والاستقلال، وفي يقيني أن العمل، إذا كان خالصاً لوجه الله والوطن، فان النجاح يكون حليفه، والمؤتمر البرلماني دعااليه رجل كريم، أف صادق العزم، شريف الغاية، هو الزعيم العربي المسلم، محمد على علوبه باشا، وأيد دعو تعربال أحر اركرام، هم حضرات رؤساء الوفود وأعضائها في البلاد العربية والاسلامية، - فكان النجاح حليفه ورائده.

ونرجو صادقين أن يكون هذا المؤتمر باكورة طية لعصبة عربية والحلامية ، تتآخى للخير ، وتتآزر للمصلحة . فتنشر بين العالم رسالتها . وهي رسالة الحق والعدل · وتبعث في الوجود كلمتها .وهي كلمة الحرية ، والاخا. . والمساواة . و فى كلمة افتتاح المؤتمر هذه ، برى الناس جميعًا مدى هذا الانحلاص، ويعلمون علم اليقين ان حق العرب في فلسطين مقدس. ظاهر ، لالبس فيه ولا غموض ، وان هذاالشعبالكريم ،جدير بأن ينال حقوقه في الحريقو الاستقلال ، وقد ضرب أصدق الأمثال في التضحية ,والجهاد ،والشرف،والوطنية.والله لايضيع أجر المحسنين. وانه ليسر العالم العربي والاسلاى ان يستطل المؤتمر بتأريد جلالة الملك المحبوب ، فاروق الأول ، ، وفي هـذا التأييد الميمون باكورة النجاح والتوفيق كا

> حسان ابو رحاب حكرتير المؤتمر البرلماني ۱۳۵

القاهره فی : ۲۵ شعبان سنة ۱۳۵۷ ۱۹ اکتوبر سنة ۱۹۳۸

## رياسة المؤتمر

كان من توفيق الله أن فاجأ سعادة محمد على علوبه باشا المؤتمر فى حفلة افتاحه الكبرى، بأن زف الى الحاضرين بشرى طيبة ، أن يترأس المؤتمر الرجل العظيم ، معالى ، محمد بهسى الدين بركات باشا ، رئيس مجلس النواب المصرى ، يعاونه زميلاه ، سعادة مولود مخلص باشا ، رئيس مجلس النواب العراقى ، وسعادة فارس بك الحورى ، رئيس مجلس النواب السورى ، ولا يخنى ما فى هذا من صبغ المؤتمر ، بصبغة شبه رسمية . وقد قابل الحاضرون هذه البشرى بالتصفيق المتواصل . و تفضل معالى الحاضرون هذه البشرى بالتصفيق المتواصل . و تفضل معالى ، بهى الدين بركات باشا ، فألنى تلك الكلمة الممتعة ، قال :

أشكر حضراتكم لما تفضلتم به من اسناد رياسة هذا المؤتمر إلى ، بالتعاون مع صاحى المعالى ، رئيس مجلس نواب العراق ، ورئيس مجلس نواب العراق ، ورئيس مجلس نواب سوريا ، وإنى اذ أتقبل هسذا الشرف العظيم أقدر أن هذا المؤتمر عظيم بالرجال الذين اشتركوا فيه ، عظيم بالقضية التي يتناو لها. فأنا أقدم لحضراتكم، ولمعالى علو به باشا جزيل الشكر ، على ما أوليتمونى من فضل ، وأسأل الله أن يقدر نا جميعاً على أدا ، الغاية الشريفة ، الآنسانية العالية ، التي اجتمع لها هذا المؤتمر بعون الله تعالى . ي

# خطبة الافتتاح

للمؤتمر البرلمان العمالمي للبلاد العربيمة والاسلاميمة لحضرة صاحب السعادة ، محمد على علوبة باشا ، رئيس اللجنة البرلمانية المصربة .

سادتي ومثلي الامم العربية والإسلامية و

ناسم الله العلى القدير ، مالك الملك ذي الجلال والاكرام . لفنتج هذا المؤتمر البرلمـــانى للبلاد العربية والاسلامية . ، هتاف و تصفيق ،

وباسم نواب مصر وشيوخها ، بن باسم الآمة المصرية جعاء ، وباسمكم جمعا ، وباسم أتكم جميعا ، نبدأ بالترحم على أرواح من استشهدوا من ابناء فلسطين في سبيل الله والوطن ، وأتقدم الى حضرات ضيوفنا الآماجة بواجب النحية ، وعظيم الشكر على تفضلهم بتحمل مشاق السفر ومتاعبه . للمساهمة في هذا العمل الجليل ، المذي بعمد من أعظم الأعمال

الانسانية والوطنية .

كما أتقيدم بوافر الشكر الى حضرات شيوخنا ونوابنا المصريين المحترمين على تفضلهم بالحضور، والدعوة الى هذا المؤتمر، وبالمعاضدة المحمودة فى انجاحه، وبالوغه درجة النجاح والتوفيق.

وأنقدم بالشكر الجزيل الى جميع من حضروا هذا الحفل من سيدات ورجال واننا جميعا من تواب الأمم وأفرادها عشتركون متضامنون في إحساس واحد ، وغميرة واحدة ، وأمال واحدة ،

ولايفوتنا في هذا المقام أن تقدم بآبات الشكر والاجلال الله حضرات أصحاب الجلالة . والسمو ، والدولة ، والمعالى ؛ ملوك وأمرا .. ورؤسا . ووزرا .. وعلما ، ووجها . الأسم الشرقية . الذين تفعنلوا فآزروا هذا المؤثم ، وبعثوا فينا روح التشجيع . وأثبتوا أنهم مثل صالحة لشعوبهم . بما أظهروه من عواطف نبيلة ، وإحماس قوى . نحو فلسطين الشقيقة .

كما أسدى أجمل الشكر إلى الصحافة البكريمة. في مصر وجميع

الإنطار . فلقد ساعدتنا علىأدا. الرسالة التي ترجوها لخيرالامة الحد الفلسطينية الشهيدة .

حضرات النواب المحترمين :

دفعت محنة فلسطين القاسية كثيرين من ذوى العاطفة الشريفة إلى عقدمؤ تمرات سابقة . اشترك فيها كثير من الوجها. والنبلاءو المفكرين، وأصدر واقرار ات لكنار أينا ،وقداز دادت المحتة . وعم البلاء . أن يكون هناك مؤتمر مؤلف من تواب الامم العربية والأسلامية ، وممثلي الجماعات دوات الشأن ، حيث لاتوجد مجالس نبائية . فكان هذا المؤتمر ممثلا تمثيلا صادقا للاً مم العربية و الاسلامية . وكان لحضر الكرأن تعتقدوا بحق أنكم في مداو لا تكم ، و في قر أرا تكم التي تتخذونها ستتحدثون عن أممكم ، و تقومون بتنفيذ هذه القرارات بما أو تيتر من صفة النيابة في برلماناتكم ، وجماعاتكم ، و بمالكم من النفوذالعظيم في دياركم ، و سيصغى العالم السياسي إلى كلمتكم في هذا المؤتمر باعتبار هذه الفرارات صادرة من أمم العرب والاسلام جميعاً . فبقدر المايكون لهذه القرارات من أهمية رسمية سيكون لحا الآنر القوى في توجيه

المساعي وتوحيدها بحو الغاية المنشودة التي نبتغيها، وسنصل بعون الله وتوفيقه إلى تحقيقها , مادامت تظللنا هذه الراية الكريمة من الاخلاص . والوقاء , والتعنامن . . تصفيق .

وإذاكان موضوع فضية فلسطين موجبا الكه كنواب. فوجب أن تعرض عليكم وقالع فضيتها عرضا صحيحا صادقا. لالبس فيه ولاابهم ولكم بعد ذلك أن تصدروا قرارانكم غير متأثرين إلا بمافع الحق والعدل. واعتقادى ان فلسطين لاتطلب منكم أن تصدروا حكمه. متأثرين بالعاطفة وحدها. عاطفة القرابة والدم حوهى قوية الاثر عند النقوس الاية الكريمة حولكمها تطلب أن تحكموا حوأتم رجال مستولية. ومركز بيان حالجق والعدل. والتاريخ الصادق، تصفيق ومركز بيان حالجق والعدل. والتاريخ الصادق، تصفيق ومركز بيان حالجق والعدل. والتاريخ الصادق، تصفيق و

تاريخ احتلال اليهود فلسطين

أيها السادة د

إن بحث هذا الموضوع يتطلب أن أرجع بكم الى تاريح

احتىلال اليهود فلسطين بعبارة موجزة ، ثم إعرض لكم التطورات التى قامت ، وكيف وجد اليهود الآن فى فلسطين حتى تستبينوا الحق من الوقائع ، وتقدروا مبلغ الكارثه الني وقعت على فلسطين .

كانت فلسطين وطنا لامم من غير اليهود وحوالي سنة ١٩٠٠ قبل الميلادا حتل الاسر الليون أغلب البقاع الجبابة فيها رقم العدوا بعد شقاق و قعيبهم و بحت لو المللث داود و هر مو الفلسطنيين و تم قام الملك سلمان والتهي عهده حوالي سنة ٩٣٠ قبل المبلاد و موت الملك سلمان والتهي عهده حوالي سنة ٩٣٠ قبل المبلاد المعدما الملك سلمان الدى بي الفيكن و تطرق الضعف المعدما المعدما المملكة و القسمت قسمين: علكة اسرائيل و وعلكن و والكراوذا و سنة ١٩٠٥ قبل المبلاد و بقيت الشائية وهي علكة يهوذا و بحت سيادة هذه الامبراطورية .

وفى سنة ٨٨٥ قبل الميلاد فام بختنصر ملك الامبراطورية البابلية ، التى حلت محل الامبراطورية الآشورية , وضد مملكة يهوذا إلى ملكه ، ونهب مدينة الفدس ، ودمرها كما دمر الهيكمل تدميرًا تامًا , ونني اليهود الى جهة الفرات في منطقة بابل .

وفى سنة ٥٣٦ قبل الميلاد بعد أن احتل قورش ـ مؤسس الامبراطورية الفارسية- بابل سمحاليهود بالرجوع الى فلسطين. فرجع اليها بعضهم .

وأخدوا في اعادة الهيكل بتصريح من هذا الامبراطور. وبعد ذلك نفرنين أو أكثر خضع اليهود لحسكم البطالسة.خلفا. اسكندر الأكبر.

وى سنة ٦٣ قبل الميلاد اكتسم الرومان القدس، ولم تقم لدولة البهود بعد ذلك قائمة إلى الآن .

ومن هذا البيان ظهر أن اليهود قد اغتصبوا فلسطين من أهليبا الاصلين ولم تكن لهم دولة مستقلة . ذات سيادة الافى حكم الملك داود . وخلفه الملك سليان . من سنة ١١٠٠ قبل الميلاد الى سنة ٩٠٠ قبل الميلاد الى سنة ١٠٠ مناة كما أسلفنا . ثم استمروا خاضعين للمول أجنبية . بطردون و يرجعون الى أن كانت سنة ٦٠ قبل الميلاد ، وهى التي انتهى فيها كل أثر للمولة اليهود . سوا، كانت مستقلة استقلالا تاما . أو خاضعة لامبر اطور يات مختلفة .

استمرالرومان بحكون، و بني هيكل اليهود الثاني تحت رحمة الدولة الرومانية الى سنة ٧٠ بعد المبسلاد ,و فيهادمر الامبراطور ، تيطوس، أورشليم ، وأحرق الهيكل ، بعد ثورة شبت من اليهود . وفي سنة ١٣٥ ميلادية دمر الرومان أورشليم ، وحرقوا الموقع الذي كانت قائمة عليه .

ثم أقى الامبراطور الرومانى وادريانوس، وأقام مكان الهيكل اليهودى هيكلا وثنيا . باسم ألحه المشترى ( جوبيتير ) . ويتى الى أن قامت المسيحية في القدس . فدمر النصارى هذا الهيكل الوثنى من أساسه . في عهد الامبراطور قسطنطين . ووالدته هيلانه . ظلت فلسطين خاصعة للرومان الى أن فتحها العرب . ودخل عمر بن الخطاب مدينة القدس فأنحا ، وسلمها اليه البطريرك في سنة ١٩٣٧ ميلاديه . بعد أن أخذ عليه عهدا بعدم السماح لليهود بدخول فلسطين ، واستمر العرب فيها الى الآن . ونحن في سنة ١٩٣٨ ميلادية .

وعلى هذا لم تقم لليهود فى فلسطين دولة. ولو صورية · من سنة ٦٣ قبل المبلاد الى الآن. أى أكثر من الني سنة . ويكون العرب قد أقاموا فيها الى الآن أكثر من ١٣٠٠ سنة . كافحوا فيها ما كافحوا .ضدكل مغير .

ومن يوم فنح فلسطين أي من سنة ٦٣٧ ميلادية صارت أرضها موطنا لهم ، عاش فيها آباؤهم وأجدادهم أكثر من ثلاثة عشر قرنامودفنوا في تربتهامو تاهم وأقامو افيها مساجدهم ومعابدهم وصارت اللغة العربية لغة البلاد وحدها ، ولم يبق للتاريخ اليهودي في فلسطين في تلك البقاع أي أثر .

### بعد كارثة سنة ١٣٥ ميلادية

فلنا أن الرومان دمروا أورشليم سنة ١٣٥ ميلادية للمرة الإحيرة فلما حلت هذه المكارثة خرج اليهودمهاجرين الى العراق، ومصر، وسوريا، واليمن مترسين في هجرتهم آثار الفتح العرق في شواطي، أفريقيا النهالية. إلى أن وصلوا إلى الأندلس تحت حماية العرب، وفي ظلال الحرية التي أسداها اليهم العرب، واصطلحوا على استهال الملغة العربية لغة لهم، واتخذوا الانفسهم السها، عربية، واتبعوا التفاليد والعوائد العربية.

ولما فتح مسلمو الثرك هدينة القسطنطينية كانت دولة الاتراك مثالة لليهود وأمنا فتوغلوا في هذه السلاد. وأقاموا بها على الرحب والسعة بعد أن هجروا اسبانيا وقند تركها المسلمون، واستقر قدر كبير من الاسباسين اليهود في مقدونيا و خاصة في سالونيك . تحت لوا. الحريةالتي أسداها اليهم المسلون وقد وصل مهم الأمر الى ان تربعوا في أرفع المناصب إ في بلاط السلاطين. وفي ميدان السياسة وقت أن كانت المذابح تتوالى عليهم منكل جانب . في البلاد الأورية شرفيها وغربيها . ومازال صدى اضطهاد البهودفي روسيا وغيرها يرن في آذاننا الى الآن، ولم يرجع اليهود الى الهجرة في أو روباً الغربية إلا بعد أن ظهر فيها التسامح في العصور الاخيرة. وأعتقهماالاميركيون والغربيون منالقيود التيكانو ايرزحون تحتبا فليكونوا ليسمحوا لهم بامتلاك عقارات . أو أشتغال بالزراعة . أوالصناعة . وكل هذه المعاملات الاستثنائية كانت عامة في ايطالياً . أو فرنسا . أو المانيـاً، أو ابحلتراً، أو أمريكاً - تلك حالهم في بلاد الغرب، أما في بلاد العرب والاسلام فقدكانوا في يحوحة عن العيش

وحسن المعاملة .

وانه ليأخذكم العجب إذا عرفتم ان اليهودلم يعتقوانى فرنسا الافى سنة ، ١٧٩٠ ، وفى الطالبا الاسنة ، ١٨٧٠ ، وفى المانيا الافى سنة ، ١٨٨٠ ، وفى الولايات المتحدة الافى سنة ، ١٨٨٧ ، وكانت انجلترا ابطأ الحكومات فى إصدار تشريع بالمساواة ، بصورة رسعية فاستعرت تسديهم بعض الحقوق . الى أن كان آخر مظهر من مظاهر الحرية فى سنة ، ١٨٩٠ .

### أسباب كراهة الغربيين للبهود

أيها السادة :

يحدثنا التاريخ أن اليهود طالما حردوا من أملاكهم في انجلترا ، وفي فرنسا وفي غيرهما وطالمنا طردوا ، وسيموا العذاب ، وطالما لقوا من أسبانيا أياء محاكم التفتيش ألوانا من الاضطهاد ، والآذي ، والتقتيل . الى أن أصدرت أمرها في سنة 1847 بطرد الباقي منهم .

قا سبب همذه الكراهمة المتأصلة في نفوس الغربيين ؟

إن الذي بمكنا أن نستخلصه منأقوال المؤرخين هو ان الغربيين قد منعوا اليهود من امتلاك الأراضي . والاشتغال بالزراعة ، أو الصناعة . لاعتبار هم فتة أقل منهم رتبة . لاختلافهم عنهم في العنصر ، والدين ، والعادات ، والتقاليد ـــ قد دفعوا هؤلاً. الناس للاحتفاظ بوجودهم . فكان من الضروري أن يقوموا بأعمالتجاريةصغيرة دولما كانتالكنيسةنجرم الرباعلي النصاري افتدأصبحاليهودي مرايابحكمالضرورة وظهر التجربة أنهمه أعطاه القرض بفوائدأخف المهن ، وأكثرها در خيرعها صاحبها , وأن استعال القوائد قد دفع أصحابها الى التهادي في سعر الفائدة . فأصبح كثير من البود أغنيا. ، بينها الفلاح . والصنائع، والتناجر الغربي لايتنال قوته إلا بعند الكد والكدح ، والتعرض للخاطر .

لهذا وجدت البغضاء بين الفريقين، ولهذا كان الملوك، والأمراء، والحكام عندما يشعرون بحاجة للنقود، ويرون أمامهم أجانب قدا كتظت خزائتهم بالذهب كان هؤلا. يبررون مصادرة أموال أو لئك الغرباء , ويعتقدون فى ذلك الأجر والتواب . والخير لاتمهم .

لم يكن شيء من هذا في بلاد العرب والمسلمين . وكان اليهود في تجبوحة من العيش . تعاملهم عماملة المواطن . لهم مالنا ، وعليهم ماعاينا .

شي. آخر أثار خفض الغربيين لليهود . ذلك أن هؤلا. بعد أن صاروا أغنيا، وصاروا بفوة الدهب من ذوى النفوذ . وهم عتفظون بكيانهم الأصلى . ورابطتهم اليهودية . ويعتسبرهم الغربيون جسيا غربيا عنهم . قد سوات لهم أنفسهمأن بتدخلوا في شئون البلاد التي تأويهم . في توجيهها السياسي، وفق ما يرضون، كما تدخلوا في نظمها الاجتهاعية .

أحس الفريبون بهذا الحطر فقامت دول تنتقض عليهم. وتنتقم منهم , وتطردهم ، كما أحس باقى الامم - ولوكانت ديموقراطية - بكثير من القلق لهذا التدخل الغريب ، الذي يؤذي المالك في كيانها السياسي ، والاجتماعي - والاقتصادي ، ولابد أن الزمن سيساعد على أتماء هذا الشعور في العالم ضد اليهود ، وقد تما فعلاً ، وظهرت جماعات في أفق السياسة الغربية الدعو إلى محاربة اليهود .

### أسانيد استفلال البلاد العربية

13:127 (2)

شست الحرب الكربري في سينة ١٩١٤ . فكان لابد العرب من أن بنحدوا خطة فيه في هذا المعترك العالمي . و تاقت نفسهمالي الاستقلال الناه . و رفع سباد بالذك عن عو اتفهم وكافت أكر شحصية أنثل العرب في ذائك الحي الشريف الحسين . أحيط علما بأن اشتراكه في الحرب الى جانب الحلماء يعقق أمنيته . وكتب الحسين شريف مكة في يرا يو ليه سنة ١٩١٥ الى السير هذا ي مكاهمون بالمنسوب السامي في مصر بصفته الى السير هذا ي مكاهمون بالمنسوب السامي في مصر بصفته علم المريطانية به كتابا جاء فيه ما يأني :

يجب أن تعترف ابجلتها باستقلال البلادالعربية . بكارمعى من معانى الاستقلال ، والكون حسودها شيالام سين وأطنه . حتى الدرجة ٢٧ من خط العرض . . . . . إلى حدود فارس . وشرقا حدود فارس حتى خليج النصرة . و جنو باالحيط الهندى. و يستثنى من ذلك منطقة عدن التى تبقى كما هى — وغر با البحر الاحمر . والبحر المتوسط حتى مرسين .

فرد علیه السیر هنری مکهاهون بکتاب فی ۳۰ أغسطس سنة ۱۹۱۵ بما یأنی:

منتفرق بأسدا، الشكر الى سموكا من أجل افصاحكم عن شعوركم الخالص نحو المحلترا، والله البسرنا أن تكون المصالح العربية بريطانية ، والديطانية عربية ، في أى سموكا ورأى جوالكم، ويهذا القصد تبت لكم ماجا في سالة اللورد كنشتر التي وصلت البيكم . . . . وهي الرسالة التي سطرت فيها رغبتنا في استقلال العرب والبلدان العربية . . . . وأما مسألة الحسود فياوح النا أنها سابقة الأوانيا ، وأن وقتنا ليضيق عن البحث في مثل هذه التفاصيل ، ونحن بعد في أبان الحرب ، وفي حين ان التركي لليزال هو المحتل احتلالا فعليا في كثير من الاقسام الواقعة طمن تلك الحدود ، لاسها وقد بلغنا — فعجبنا وأسفنا — أن يعض العرب في هدد الاقسام غير مغتمين لهذه الفرصة العظيمة يعض العرب في هدد الاقسام غير مغتمين لهذه الفرصة العظيمة

السائحة لهم . بل هم عنها صادفون و إلى جانب الألمان بسلاحهم واقفون . وما الأول إلا سالبهم الجديد . و د الثاني إلا ظالميم العتيق .

فكتب الشريف الحسين، في وسبتمبر سنة ١٥ و ١٠ كتناب عا، هيه و و لكنكم باصاحب الفخامة تصفحون فتسمحون اذ أقول بصر احة إن مابدا من التواق و التردد في مسألة الحدود، باعتبار البحث فيها في الوقت الخاصر مضيعة للوقت . . . . فد نتحدد لبلا على فتور ، أو شيء من هذا القيل ،

فأجاب السير مكهاهون في ١٦٥ اكتنوار سنة د١٩١٥ ما يأتي : - اقد تلفيت كتابكم المتراح في ٧ سبت مر سكار سرالعبطة والسروار، وكان للعبارات الوديه المحلصة . الني ورادت فيه أكبر تأتير في نفسي .

وإنى ليؤسفنى أنكم لاحظتم فى كتنبى الاخير ، وحدينى
عنقضية الحدود ، شيئا من الفتور والتردد مع أنى لمأفصد ذلك،
 بل كنت أود أن أقول برإن الوفت لم يحرب بعد نسخت فيها بحثا مشمرا ،

. وقد أدركت من كتابك الاخير أنكم تعلقون أهمية كبرى عنى فعنية الحدود، وانكم تعتبرونها من المسائن الحبوية. فأرسلت مضمون كتابكم الى الحكومة البريطانية، وإلى ليسرف أن أرسل البكم البيانات التالية، الني أثق كل الثقة بأنها ستفود برضا كر.

 إن سنجق مرسين والاستكندرونه ، ويعض الأقدام السورية الواقعة في غرب سناجق دمنيق ، وحمص ، وحماه ، وحلب ، لايمكن أن يقال عنها إنها عربيه عصفة ، ولدلك يجب أن تدنين من الحدود المقترحة ،

، وعن نوافق على تلك الحدود مع التعديلات المشار البها أعلاء على ألا تنقص شباس معاهد "تا لحالية مع الرعما العرب، أما الأراضي التي تستطع الحاترا العمل فيه بنل، الحريف ودون أن نوقع صررا بمسالح حليفتها فرنسا فقد خولت بالم حكومة بريفانيا العظمي أن أعطيكم التأكيدات التالية بشأنها، وأن أجيب على كتابكم بما يني: -، إن انجلترا مستعدة على أساس التعديلات المشار المهاأعلاء أن تعترف استقلال العرب ضمن البلاد المشمولة في الجدود والتخوم، التي اقترحها شريف مكة , وأن تؤيدة للثالاستقلال وتضمن بريطانيا العظمي حاية الاراضي المقدسة , من كاراعتماء خارجي ، و تعترف بأنها مصوبة من كل تعد ، و نقدم بريطانيا إرشادها معرب عند مانسمح الخالة بذلك و نساعدهم على تأليف شكل الحكومة التي يلوح أنها أفضل الأسكال في مختلف البلاد العربية المذكورة .

وانى لعلى ثفة بأن هذا النصريج يجعلكا أبعدنا تكونون عن الشك فى عطف بريطانيا على أمانى أصدقائها العرب منذ الفدم، ويؤدى حتما الى تحالف وثيق أبدى، سيكون من نتائجه المباشرة طرد الاثراك من البلاد العربية، وتحرير العرب من النيرالتركي، الذي كان ولا يزال يثقل أعنافهم منذ أعوام . . .

ولماكان هذا الخطاب عهدا من الحكومة البريطانية للعرب، مؤيدا مطالبهم في الحدود التي اقترحها شريف مكه ، ولم يخرج عها إلا ماكان مرتبطا بمصالح فرنسا ـ وقد سبق أن طلبت في السنة نفسها أن يكون لها وحدها حق الرقابة على سوريا ـ فقد آبان هذا العهد من بريطانها العظمى أن انجلترا تكفلت باعطا. التأكيدات فيما يختص بالأراض التى تستطيع العمل فيها بمل. الحربة . ودون أن نوقع ضررا تصالح حليفتها فرنسا.

رينا. عارهذا المهد الذي لاشك فيه والالس،والذي يدخل فلنطن حمّا في دالرة المملكة العراسة المستقلة. أجاب الشريف الحسين بالقيول - تكتاب في ٥ لوفمر سنة ١٩١٥ ، جا. فيه : . حيا في تسهيل الاتفاق ، وفي تأدية خدمة للاسلام ترجع حن أصر أو لا على أدحال و لا يه مرسين وأطلته في المملكة العوبية. أما ولايتا حلب وبيروت وسواحلهما البحرية ، فانهما ولايتال عربيتان صرفا . و لا فرق هناك بين مسلم. ومسيحي عرفي .... إننا لتعلم أن حظنا من هذه الحرب قد يكون تجاحايضمن للعرب حباة تلبق ناعتبهم . أو هلاكا في سبيل ادرالدُهذه الغاية.ولولا ما أعهده من توطد عزائم العرب على ادراك هذه الغاية لآثرت العزلة على رأس جس. و لكن العرب هم الذين ألحوا أن أتولى توجيه النهصة الى هذه الغاية ، والله المسئول أن يطبل بقامكم ويتولى نصركم وهو مأمولنا ورجاؤناء

فكتبالسير هنري مكاهونكتابافي وديسمبر الى الشريف الحسين جاء فيه :

ويسرنى انكم توافقون على اخراج و لاية مرسين واطنه من حدود الاقطار العربية ... وبخصوص ولايتى حلب و بيروت. فقد أخذت حكومة و بطانبا العظمى علما بملاحظاتكم راتبا لمما فى الامر من مصالح لحليفتا فرنسا ، فالمسألة تستدعى تبصرا دقيقا ، وستوجه البكر فى حينه مذكرة أخرى فى هذا الصدد .

فأجاب الشريف الحسين في يوم رأس سنة ١٩١٦ ككتابه النهاي بما يأتي .

ه أما الاقسام الشمالية وسواحلها فقدة كرنافى كتابنا السابق أقصى ما أمكن من التعديلات ودلك كله انها كان من أجل إنجاز تلك الامالى التي يشوقنا نيلها، باذن التسبحانه وتعالى. وهو هو ذلك الشعور نفسه الذى حدا بنا الى نجنب ما يخشى أن يضر بالتحالف بين بريطانيا العظمى وفرنسا . وبالاتفاق المبرم بينهما في هذه الحرب وويلاتها، لكتا ترى من الواجب علينا أن تؤكد للوزير الخطير أننا في أول فرصة تسنح بعد نهاية هذه الحرب سنطلب منكرها نصرف عنه أعينه. اعتبارا من البود، و اترها الآن لفرنسا في ييروت وسواحلها ،

فكتب السير هنري إلى الشريف يقول :

متلقیت أمر امن حكومتی لاعلكم أن جمیع مطالبكم مقبولة...
 وكان من أثر ذلك أن أعلى تدریف مكه و العرب الحرب على تركیا فی ۹ یوبه استه ۱۹۱۹. أدوار هدد الحرب معلومة لدى حضراتكم جمیعاً.

وكان من أثر هذه المفاوصات أن اللجنة الوطنية السرية في سوريا قررت في سنة ١٩١٥ رفض ما عرضته فحما الحكومتان العثمانية والإلمانيمة من الوعد بالاستقلال. واعتزمت توحيد العمل مع شريف مكة : كما أن الاتراك قمد حاولوا أيضما أن يدخلوا مع العرب في معسماهدة منفردة ، تفوم على أساس اعتراف تركيا باستقلال البلاد العربية. فأبرق الملك حمين في السنمة الاخيرة من سنى الحرب بنياً همذا العرض إلى الحكومة البريطانية ، فأجابه وزير خارجيتها — وكان المستر بلفورسد

بو اسطة المعتمد البريطاني في جده. شاكر أله صدق و لانه . ومصرحا بمديلًا :

. حكومة صاحب الجلاله البررانانية بالانفاق مع دول الحافا. تؤيد عبوها السابقة . المتعلقة بالاعتراف باستقلال السسان: العربيسية ..

### تصريح بلفور

أربها السادة ت

بعد أن اطمأن العرب الى التعبدات المابقة والهما تبيلهم استقلال بلادهم ضمن الحدود التي عرضهما الشريف حسين، عدا الاستشاء الذي أن على لسان السير مكاهون، خاصاً بتصالح فرنسا في سوريا، وأن هذه الحدود تشمل فلسطين، وبعد أن تعبدت انجلتر المحدود تشمل فلسطين، وبعد أن تعبدت انجلترا العمل فيها بمل، الحرية، ودونان وقع ضرراً بمصالح حليقتها فرنسا تؤيد انجلترا استقلال هذه الاراضي، وتضمن بريطانيا العظمي حماية الاراضي المقدسة من

كل اعتداعته جورجي ، وتعترف بأنها مصونة من كل تعد . ،

بعد هذا كله ، وبعد أن أعلن العرب الحرب على الاتراك ،

واستم وا فيها بحانب الحلفاء ، وأشعلوا في جزيرة العرب ثورة
عامة كان فنا أثرها ، باعثراف بريطانيا العظمي ، وحلفسائها في

إحرار العبر والفلفي ، بعد هذا في يشعر العرب الاقد صدموا
باعلان تصريح من جانب الحكومة الريطانية ، اشتهر بتصريح
بلمون ، وجهه المستر بلفور الى اللوردرو تشيلد الهودي، ونشره
في ٣ نوفير سنة ١٩١٧ وهاكم نصه :

يسر لى جدا أن أبلعكم بالنيامة على حكومة جلالته التصريح النالى الذي ينطوى على العقف، على أمالى اليهود الصبيونية، وقد عرض على الورارة وأقرته .

ال حكومة جــــالالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس
 وطن قومى للشعب البودى فى فلــطن. و ستبذل جهدها لتسهيل
 تحقيل هذه الغاية م إ

عنى أن يفهم جليها أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يغير
 الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بهمها الطوائف غير اليهودية

المقامة الآن في فلسطين . ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الآخري .

هذا هو تصريح بلفور في أواخر سنة ١٩١٧ وقد أتى منافيا منافاة صريحة للعبود المنكررة السابق اعظاؤها للعرب.

وأعلن بهذه المناسبة أن علمت من بعص الحواق المصريين، الموتوق بصدقهم أن اليهود كما سعوا مع انجلترا . سعوا لدى المانيا وتركبا بأن مساعدوهما ضد الحلفاء مقابل اعطسائهم منسافع فى فلستغيل . وينم عن هذه الحقيقة دانو هت عنه اللجنة الملكية الربطانية ملحنين اللورد بيل ، فى نفريرها الصادر فى سنة ١٩٣٧ بأن المانيا كانت تعمل على اكتساب الحرفة الصهيونية الى جانبها، وأنها قد أسرعت مع الاتراك الى وضع اقتراح معاكس للتصريح، بانشا، شركة للصيونيين الالمان . تتمنع بشكل محدود من الحكم الداتى وبحق الهجرة الى فلسطين ، الى آخر ما جار فى هذا التقرير .

من هدفا يفهم أن اليهودكانوا يشتغلون في جانبين. وأنهم كانوا يرمون الى تعقيق مصالحهم. دون ان يكون فيهم إخلاص صحيح لدولة معلومة. وقال أن تحلق مرامي هذا التصريح إن ابر شا أن نلبه الى أن الرئيس و لسون وضع في ديسمبر سنة ١٩١٧ أربعـة عشر مبدءا أساسيا للسلم، قلت تصريح بلفور، وأقرها الحلفاء للاقيد ولا شرط، وأعلنوها، ومن تلك المبادي، المبدأ الآتي؛

إن الأحراء التركية من السلطة العنهائية الحساليمه يحب ال تضمن لحا سيادتها التامة . أما الشعوب الآخرى ، غير التركية ، الخاضعة الآن للحكم التركى ، فينمى لحا العيش بأمان و اطمئنان ، وأن تتاح لحافرصة الرقى ، في مدارح الحكم الذائي ، دون تدخل أو إزعاج .

وفى ٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ أعلنت بريطانيا العظمى ، وفرنسا على الامم العربية وفلسطين تصريحا مشتركا جا، فيه ما يأتى :

إن الهدف الذي معت إلى تحقيقه بريطانيا و فرندا عند ما خاصنا في الشرق غمار الحرب ، التي أثارتها مطامع الالمسان هو تحرير شعوبه الذين مضى عليهم ردح طويل من الزمر، وهم يغوقون الامرين تحت حكم الاتراك و أقامة حكومات و أدارات

وطنية المشد سلطتها من السكاري الوطنين، و تسير وفق وغياتها الحرة.

و تحقيقاً لحذه المقاصد ستقوم و نسا و ربطاني العظمي فورا بشجيع و ساعدة انشاء حكومات و ادارات وطنيخ في سوريا و العراق اللاتيزام تحريرهما بواسطه الحلقاء و في البلاد الاخرى التي تسعى ها الل الحكومتان الحريرهما و أن تعتبطا بهما حين تأليفها . و هما لا تنويان قط أن تعرضا على حكان هذه الاصقاح أن شكل من المؤسسات الحكومية . بن إن حرف بنها أن تعنبنا بما تقدماته من المعاضدة ، و المساعدة الواقية حسن سبر الحكومات و الادارات ، التي يحتارها السكان أعسهه .

أيها الساددي

الميكن هذا كله صريحا في أن الحلفا جميعًا قد أعشو ارجو عبم لل الحق ، والى تأكيد التعهدات. السابق اعطاؤها للعرب ،

وأبلغ من هذا أن صدر ابعاد ذلك ميشاق عصبه الأمم وتم توقيع، في ٢٨ يونيه سنة ١٩١٩ ووضع الحنص، فبه ا بالانضاق تص الماده ٢٣ من الميثاق بما يأتى :

﴿ إِنَّ المستعمر الله و الأقالير التي قضت تنافع الحرب بخروجها من حياسة الدول التي كانت تحكمها فيها مضى . و التي تكنه حال شعوب لا تستطيع حكم غلمها في الاحوال الشاقة التي تسود العالم الحديث بنبغي أن يطبق عابها المبدأ القائل : إرز خير التعوب ، تقدمها أما أة عقدسة في عنق المدنية و أن تدمج في هذا المبناق الضهانات اللازمة لحس أدا. هذه الإمانة . و النج في هذا المبناق الضهانات اللازمة لحس أدا. هذه الإمانة . و النج في هذا

وبنا، على هذا الميتساق الذي قطعه الحلصا، على أنفسهم ، وأعلموه في هذه الفترة من المادة ٢٣ أوجد الحلفا، قاعده جديدةللمدنية : هي مبدأ تفرير المصير ، وألا غنائم في الحرب ، ولاضم ولا الحلق، بعير رغائب الشعوب ، وأن الأمم والبلاد لم تصبح سلعا تباع وتشتري في الاسواق ، وتصفيق ،

وعلى هذا المبدأ السابق الذي أعلنه الحلفاء، وتعهدوا به في ميثاق العصبة وضعوا بدل نظام الضم . والالحاق، والفتح ، نظام الاقتدابات ، وهو لم يكن شبئا سوى ماقررته هذه المبادة . من : مأن خير الشعوب ورقيها أمانة مقدسة في عنق المدنيه . ٠ وعلى هذا يمكننا إن تفول باطمئنان إن هذه المواد الساؤ ذكرها عهود ومواثيق جديدة علنية. لا للعرب محسد، واتدا للعالم أجمع واللمدنية نفسها بأن تصربح بلفور قد ضاعت معالمه واندثر وجوده ، هناف وتصفيق .

لكن لليهود سلطة ، وطمراشاطو تدبير افكاسعوا قر الاخلال بالوعود السابق اعطاؤها للعرب سعوا ق ألا بكول فدد الواتبق الجديدة أثر على فلسطين ، وأن تشذ هذه البلاد من قاعدة الامالة المقدسة في عنق المدية ، ولو أدى ذلك الى ارعاج البحار الصلياء أمام ضميرها وأمام أصدقائها العرب والمساسير ،

سعوافتمت الانتدابات على أمم كثيرة، ولم يترمسروع صك الانتداب على فلسطين. إلا عد إن أدخلوا في انتاب انتدابح بلقور، وبعد أن وصلوا الي أن أقرت عصبه الاممسروع هذا الانتداب في ٢٤ يونيه سنة ١٩٣٧. أي بعد الصريح بلفور الخمس سنوات.

ذلك كله بدل علالة قاطعة على أن دولة بريطانيا العظمى كانت تحس في هذا الوقت بأن تصريحاتها هي و تعهداتها هي ودول الحلفائكانت تحول دون احتراء شي. اسمه تصريح بلفود . وأنها اتما أجازته وأقرته على كره بنها.

وعا يدل عنى أن تصريح بلفور هذا كان أمرا شاذا ، ينافى الحق والعدل ، وفكرة تقرير المصر ، والتعهدات السابقة ، أن الولايات المتحرة لم تصادق على هذا الانتداب في فلسطين ، مع أماد تصريح للمور الا بعد أجازة مجلس الشيوخ والموات الان يكين بفرار مشترك ، صدر في ٢٠ يونيه سنة ١٩٧٧ ، أي هن تصديق على عصبة الامه بالاحتياط الآتي :

إن محلس الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة أمريكا المنعقدين معا . أحيدًا الانشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين . يعرران: أن الولايات المتحدة تحد انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين . على أن يعهم جليا أنه لن يؤتى بعمل . من شأته أن يحجم بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف المسبحية . وجميع الطوائف الاخرى غير اليهودية . الموجودة في فلسطين وأن تحميالاما كن المقدسة ، والمبانى ، والمواقع الدينية ، في فلسطين حاية نامة .

#### معنى تصريح بلفور

أجا السادة :

الحق الى لم أفهم لهذا التصريح معنى محدودا. فهو مكتوب بطريق اللف والدوران ، حتى صار مبهما وأغلق على الامر فى فهم حقيقته ومرماد ، وتعرف مايكنه فى ثناياه ، فلم أجد وسيلة سوى الرجوع إلى المراجع الانجليزية نفسها ،

في التصريح شيء احمه تأسيس وطر فوص للسعب اليهودي. فما معني هذا ؟ .

وفيه شي. أسمه عدم اضرار بالحقوق المدنية والدينية الطوائف غير اليهودية ــــ فما معني هذا ؟

وشي اسمه حمايه الأما كن المقدسة، والمواقع الدينية قامعي هذا ي

ذلك كله مع العلم بأن الانتداب بطبيعته مؤقت . وأن ميثاقي عصبة الامر احترم قاعدة تفرير المصير . وإن الحلفاء أعلنوا إن خير هذه الشعوب التي خرمجت من حكم الاتراك وتقدمها أمانة مقدسة في عنق المدنية ، فكيف يمكنها أن نفهم كل هذا كر وأن توقق بين النصوص الغامضة في تصريح بلفور موالصريح فيها أعلنه الحلفاء جميعا .

الحق أنى تعبت . ولم أقهم معنى الشاء الوطن الفومى ، وعبر أى أنحو يكون؟ إذا صح أن له وحودا مشروعاً !.

هدا ولا يفوتنا أن الدعابة اليهودية قد نشطت بين العرف أيام صدور التصريح . مدعية أن الغرض من انشا، وطل قوم . لليهود لايعدو أن كون انشا، وطن روحي لاسياسي .

ورجعت الى تفرير اللحة الملكية الفلسطين ( تقرير لود يبل ) لسنة ١٩٣٧ فاذا هو يفضح الآم ، ويثبت الحقيمة المرق فقد جاء في هذا التقرير أن المستر ونستن المترشل وز المستعمرات سنة ١٩٣٧ أصدر باذا في شهر يونيه من السالملذكورة بالساسة البريطانية في فلسطين ، يطمئن النساس على أن الاضرومن تكوين طائفة للبهود في فلسطين ، وأن تنمية الوطن القومي فيها الاتعلى فرص الجنسية اليهودية على أراضي فلسطين اجالا ، بل ريادة عمو الطائفة اليهودية بمساعدة اليهود الموجود في أكاد العالم . حتى تصبح مركزا يكون فيه للشعب اليهودي في الشعب اليهودي

رمته اهتمام وفخر من الوجهتين الدينية والقودية ... الح وقداعتير المسترتشرشل وزير المستعمر التأن هذا هو تعسير تكومة جلالته لنصريح بلفور الصادر في سنة ١٩١٧ ... شم جاء في التقرير ماياتي بنصه :

وقد اعتبر هذا التفسير للوطن القرمي في بعض الأحيانانه عول دول الشاه دولة مهودية , عير أنه و ل كانت عمر اله فد صعت في قالب بري الي تحقيف حصر مقالع بالدحر القرمي عدر الاستطاعة . ليس فيه ماينيع من النسد ممكر برود ما قيا بهاية . وقد قال لنا المستر تشرشن نصبه . سامها أدلى الشهادته والمنا ؛ أنه لم يكن القصد الحينولة دوان أقامة دولة كبده . فد غام الدن أجميه الصهواية في هذا الأأن المصاحب حلتها للفيذية بعد عرس بأن السياسة ال احميد السيبونية سنسير في فمالها على أساس السياسة للبسوصة فيه . والسبب الدي حال دون الاشارة الى المولة الهوديدي سنه ١٩٩٠ أن في ما مسر اسرشل ) هو عين السب الذي حال دوال الاشم دالما في سنه ١١٩/أرى فى تصريم بلفور ) فقد كان الوص الفومى بحر رنح لله م

الآن قد انقضح الامر. وفهمنا معنى تصريح بلفور ،ومايره اليه . ولقدأ كد تقرير اللجنة الملكية مافهمناه بعبارة أخر: قوية صريحة . إذ قال :

، ويجدر بنا الآن أن تبحث في معنى تصريح بلفور ، لله سمح لناأن نفحص الأوراق والوثائق المتعلقة بالموضوع وظهر لنا أن عبارة ( انشا. وطن قومي في فلمطين )كانت تتيج توفيق بين وأي بعض الوزراء ، الذين كانوا يريدون انشا. دو -يهودية في النهاية ، ورأى البعض الآخر ، الذين لم يكونوا يفكرون في ذلك , ومن الواضح على كل حال أنه لم يكن 3. استطاعة حكومة جلالته أن تتعهد بانشا. دولة يهودية . بل كل ماكان في وسعيا عمله هو أن تتعهد بنسييل تمو ( وطن ) . أ تمو هذا الوطن تموا كافيا . وتطوره الىدرجة يصبح معهادولة . فذلك أمريتوقف في الدرجة الأولى على حماسة اليهود وعزيمتهم. وقد قال لنا المستر لويد جورج. الذي كانبر تيساللوزارة .في ذلك الحين، في معرض الشبادة :

. لقد كانت الفكرة الأربعمد في معاهدة الصلح إلى أقامه

ولة يهودية فوراً . دون الرجوعإلى رغبات أكثر يةالسكان . هذا هو التفسير الذي فسر به التصريح في ذلك الحين . ومن لجمة الآخرى كان في النية أنه متى حارب الوقت لمح النطين مؤسسات تمثيلية . و و جدان اليهو دقد اغتنموا الفرصة ، لتي تليحها لهم فبكرة الوطن الفومي. وأصبحوا فيغضون ذلك ز لفون أكرية السكان - فعندند تصبح فلسطين دولة بهو دية !! من هذا وضح الخفاء ، وصار عمني انشاء الوطن القومي البهودي في فلسطين هو السعى في جعلها دولة يهودية . لاوطنا روحياً وكما كانوا يقولون , ولحذاكان العرب والمسلمون على حق فيما اعتقدوه من أن مساعدة الهجرة في فلسطين ليست الا تعڪين اليهود من أن يکتسحوها . ويمتلکوا أراضيها ، حتي صبحوا أكثرية . فكونوا الدولة اليهودية كما أن العرب والمسلمن كانوا على حق فيها اعتقدوه من أن مخالفة سئاق عصمة الامم وعدم اعطاء فلسطين حكميا الذاتي الى الآن انما كان بفصد الانتظار حتى يتمكناليمود من نوال الاكثرية في فلسطين. ولقد أيد تقرير اللجنة الملكية في سنة ١٩٣٧ هذه الحقيقة

فقد جا. فيه ما يأتى إ. ـ

. في غيد الدعم العالم الملحة في الحصول على الاستقلال القوالي في سنة ١٤٣٦ هي نفس الرغبة التي كانت تتملسكيم سنه ١٩٣٠ م والسبب الرايسي في اتخادهم الموقف العدالي من الوطن المه من في سنة ١٩٣١ كان كل ي سنة ١٩٣١ اعتقادهم بأن هذا الوطُّن فيا بناء الطُّ مَن دون أنجميق تلك الرغَّية ، وقد يقيب عن البال أحمانا أنء وداعريه مرأسه رئيس اللحنة التنفيذية العربية هذه ال الدن في مارس سنه ١٩٣٠ ، وهو الثمير الذي نشر فيه لقرار (شواء وأن العرب حسب الخللاصة الرسمية المحادثات التي حرت من أعصار الوقد مرجال الحكومة . ترحوا فصلتهم في أند هذه المحادثات ، لافيها يتعلق بشرا الأراض والمباحرة خمس ولكن في ممالة الحكم الذان أبضاء وأن حواب الحبكومة لهركان يدور حول النقطة الاخيرة . وهذا ماجا. في الخلاصة الرسمية بصدد ذلك : -لقد قيل الوقد إن التعمرات الدستورية الشاملة التي طلما لاتمكن فنولها بالكلية الانها تجعل القيام بالتزامات حكومة

جلالته حب صك الإنت داب مستجلا!! وقد أوضح له لايكن البحث في اقتراحات لانتوافق مع مقتضيات الانتداب وبها أن تنفيذ رغبات الوفد العربي بخصوص الحكم الديمو قراطي يحفل قيام حكومة جلالته بمسئولياتها كدولة منتدبة على فلسطين مستجلا وبها أنه بالرغم عن الشرح بالتأكيدات المعتلاة من قبل وزراء جلالته لم يتمكن الوفد أن برى سبيلا لتعديل موقفه ، فقد أصبح من الواضح أنه لافاتدة ترجى من مداومة البحث في هدد المسأله .

أيها السادة :

وعلى هذا النوع من الانتداب والحكم كان عدد اليهود في فلسطين سنة ١٩١٥ حوالي ٤٦ ألفا , فوصل الآن الى أكثر من أربعهانة ألف , بينها عدد العرب عن مسيحيين ومسلمين مهم ألفا .

وكان اليهود قبل الحرب الايملكون أكثر من ماته ألف دواتم ، فاذا هم يملكون في سنة ١٩٣٦ مليونا والربعائة واثنين و ثلاثين ألف دواتم . وقد أثبت تقرير لجُنَّة شو فيسنة ١٩٣٠آذالـالادلابمكنها أن تستوعب أكثر مما فيها الا إذا وجــــدت طريقة جديدة لا ـ تشار الاراضي . و أنه حذر الحكومة من عاقبة الهجر ة المفرطة . وجاء فىتقرير ألمبير جون هوب سميسون في المبنة نفسها عابة بد هذه الحقيقة . مقررا أن مايصيب العائلة العربية من الاراضي لمعيشتها أقل مها يجب أن يكون للقيام بأو دها, ومهاكان له أفظع الآثر في تنفيذ هذه السياسة الضارة بالعرب ، والقاتلة لهم ، ذلك التسلمج الغريب في ارسال الموظفين اليهود مر الانجلى اليقوموا بادارة الحرية العامة في فلسطين . فتعين منهم السير صعوثيل اليهودي حاكما عاما لفلسطين مرسنة ١٩٢٠ لسنة١٩٢٥. كما عين المستر بنتويش اليهودي رتبسا للنيابات العمومية فيها. وغيرهما وغيرهما. حتى أصبحت فاسطين محكومة فعلا بالبهود . يسعون في تنفيذ الرغبة في أن تنقلب فلسطين الي دولة يهودية . سادق:

سبق أن قلنا إن بعض وزراء انجلترا كانوا يقصدون من الوطن القومي اليهودي انشاء دولة يهودية ، وأن الزعماء اليهود قد صرحوا بأن هذا هو غرضهم. وعلى هذا مساعيهم. والقسد غهرت هذه الرغبة الصربحة من اليهود في أعمالهم. وصحفهم، ومؤلفاتهم بطريقة لاتدع مجالا للشك.

وتما صرح به زعماؤهم ماقاله السير الفريد ( لورد ميلتشت ) سنة ١٩٢٧ من أن اليوم الذي سيعاد فيه بنا. الهيكل أصبح قريبا جدا ١٠ وانه سيكرس مابق من حياته لبنا. هيكل سليهان مكان المسجد الاقصى١٢.

وما قاله المسترجار تنسكوزهم الصهيوبين الاصلاحيين أمام لجنة تحقيق سنة ١٩٢٩ ( لجنة شو ) من أنه يريد صراحة أن تشجع الحكومة الاستمار اليهودي تشجيعاً فعاياك توحد في البلاد أكثرية يهودية .

وما فاد به الزهيم اليهودي زينكو بل إذ قال ؛ .وماعلى العرب إلا أن يهدموا خيامهم . ويرحلوا الرالصحراء من حيث أنوا ا! وما نشره المستر بنتويش اليهودي . وهو الذي كان رئيسا النيابات العمومية ، في حكومة فلسطين في كتاب طبعه في لندن سنة ١٩١٩ أسماه ( فلسطين اليهود ) . مع ملحق له اسمه ( انقاذ

#### للاد إبوذاً } جاء فيه كلام كثير منير للشعور. منهما يأتى :

و لكن لاهذا و لا ذاك ( أي الصنوات ) بحددان بناء الحيكال ( أي عن البراق الشريف ) به انها أبناء الحيل الذين سيفو موف بهذا و ندين بعنفدون أن العمل هو الصلاة الحقيقية ينزلون في العدس و يستذوبه أ، وهم ينتظرون فيا مقورش جديد، و ناحميا ، جديد م يشفان الفريق لاستعادة المكان المعدس الطاهر لليهو دياء.

#### (وهو السحدالافصي) 1

ه فد نشر اليهود من والخرائط، والرسوم أنواعا كثيرة عليها عبور للحرمال بني ، وفية الصخرة المشرفة - ومكان البراق، وصعور عليها شعارهم القومي والديني. وكتبوا عليها كتابات بالعبرية ثبر المواطف ونؤلم النفوس، رأيتها بنفسي، وقدمته بسي الى نجنه المحليق، في قضية البراق الشريف - وهي تدل دلان أكيدة على أن الفوم يديرون حدثا كبير الانتراع فلسطين مراهيها و غصاب المسجد الاقصى، وهو ثالث الحرمين الشريفين واغتصاب على البراق الشريف، وجعلهما هيكلا لهم اله.

### النتيجة العملية لتصريح بلفور

أبها السادقان

ظهر للسياسة البريطانية أن الشعب السائد في فلسطين هو المعرب العربي يتكلم أهله اللعقالم بية تناصهم اليهود الاصلون أنفسهم موقد العقت آمال العرب وأماليهم الوطلية والقرمية . مسلمين كانوا أو مسيحين وفدخل بسبه الآن عنصر أجنبي . عو عنصر اليهود الصيونين. حليف من أبرمختلفه، بذكام بلغات مختلفة ، وهم طبائع وعادات مختلفة ، ومبول سياسية وا النهاعية اختلفه ، وكان من الصعب أن بندمج هذا المجموع في الأمة العربية ساحبة تلك البقاع ، وكانت الفكاة السائدة للصبيونية أن بحيوا عليها البائدة . وهي اللغة العبرية : التكون لغه تخاطب بين هذه الطوائف المختلفة . فكانت اللعة العربة في البلاد حديثة بعد أن كال اليبود الاصلبون لايتكلمون الا بالعبرية موبيذا دخلتافي الساعين لغة أجنبية ، أصبحت الآن لغة رسمية بفضل تصريح للفور ال

وساعدت السياسة البريطانية الهجرة الى البلاد مساعدة تنطق بها تلك الزيادة الهائلة التى اكتظت بها فلسطين ، واندل عليها وسائلها التى منها تعيين المندوب السامى ، من أهل اليهود وكبار الموظفين من أهل اليهود ، واعطاء الامتيازات لاستغلال أبوة البسلاد ، كشروع البحر الميت اليهود ، كل ذلك كان تبييدا لنلك الحركة التى أيدتها الأدلة السابقية ، والتى ترمى الى انشا، دولة بهودية بكل معنى الكلمة .

فكان التعبير بانشا، وطن قومى جهودى تسكينا وتخديرا للعرب، وكان رفض اقامة حكومة دستورية فى البلاد قائما على فكرة استمرار الهجرة، إلى أن بتر تكوين هذه الدولة اليهودية خما ودما !!

و لعدكان اليهود على بينة من هذه السياسة الانجليزية. بل على اتفاق معها. قصمموا على تنفيد ما بينوه بحوهذا البلدالنمس، يكل ما أو توا من قوة ومال. وكانت خطتهم استهالة العرب والمناداة بوجوب التصافى بين الفريقيين. وأن يسمى الجميع متضامنين إلى السلم، ورفع شأن فلسطين، ولم يكن ذلك منهم إلا رغبة فى تخدير العرب اقتستمر الحجرة.فنمتلى، فلسطين باليهود، فيوضع العرب. بعد ذلك أمام الأمر الواقع. وهو تكويز دولة يهودية .

فهم العرب كل هذا , وفهموا المحاطر من الاستكانة و وس هذا الود الذي يحمل بين ثناباه إذلالهم . بن طردهم . بل إذا هم فاستعملوا كل وسائل الاقتاع والمعارصة ، فلم يحدوا لاقوالهم آذانا مصغية ، ولالجمودهم قنو با رحيمة . فسيموا في أن يدفعوا الشر عن أنفسهم ، والدفاع عن النفس قد ينجي. إلى اتخاذ مالا يريدون ، فقاموا و للووا . فاعتبرتهم السلطات عصاة أشرارا . لانهم عصوا أن يرعموا بالفناء ، وأبوا إلا الكرامة ، والدفاع عن دبارهم ، وكيامهم ، وأهابهم ، وقبور أمائهم واجدادهم ، ومعايدهم ، ومسجدهم الاقصى ، الذي بارك الله حوله ، هناف و تصفيق ، .

وكان من ذلك أن ثاروا سنة ١٩٢١ - ثم سنة ١٩٣٩ ، ثم سنة ١٩٣٣ . ثم سنة ١٩٣٩ . ولايزال فحيب النورةيندلع حتى الآن في كل مكان .

وأريقت في هذه الثورات دما. طاهرة زكية, وشبب نيران الحقد في البلاد من أقصاها . وخير الخراب ، وقامب السلطات بها لديها. من قوة باخماد التورات ، وكان بجب علمها أن تعلم أن اخماه النورات في هذا البلد ليس بالجند، والرصاص، والطائرات والفنابل، وتسعم المنازل، ونني الزعماء الى سيشل. وتشريد فريق كبرر صبهم في البلاد الأخرى، ولكن السلاح القوي الظاف هو إحقاق الحتي ومع اظلم ، والرجوعالي العبود التي أعطيت للشريف حميل دوالي مانادي به الحلماء وقت الحوب الدوالي مبادي، الرئيس والسوق - والي ميثاق عصمة الأمور . و بعداره أخرى كال بحساعطا. أهن البلد حقهم في إلادهم التي لم يأخذوها من اليهود ، وإنما تلقوها عن الرومان ﴿ أُولَئِكُ ۚ الَّذِي مَلَّكُوا ا فلمطين أكثر من سميالة سنه الخدوها من عمير اليهود التم أخذها العرب منهم وامتلكوها م استوطنوها أكتر من الف و ثلاثمائة سنة أخرى. فاذا أربد ارجام طائفة الم أتعاف هذا البلد أكثر من ألق سنة. وطرد أصحابه منه، وتبكوين دولة جديدة . محل أمَّه قائمة فهذا هو الطلم الصارخ . الذي الابشارك

السياسة البريطانية فيه أحد ، تصفيق ، -

وأى ذاب عناه العرب حتى يحلوا عن ديارهم بهذه الوسائل للختلفة ؟ ولم يرتكبوا ائنا ، ولم يفتر فوا وزرا ، ولم يعسوا سوى أن شاركوا الحلفاء ، فشفوا عصاالطاعه على الاتراك ، واكتوبرا بنار حرب طاحنة ، كانت نبيعتها ظفي الخلفاء ، او التنالف الدين أي النبي أصدقاءهم ، والرغب في الاحتفاظ بالنجالف معيم ، عالما لا يستمد فواته من أو راق ، أو معاهدات ، واعتاب أن برتكز على المصالح الحقة المتشركة ، والتقالد بفه الله دلة ،

وأربد هنا أن يعرف حلماؤنا الانحلير أن العدل أسل وقفا على صنف من الناس دون أخرين . وإنما هو ملك السد عجمعاد . المانورة المادو الهوالم متصفيق .

لابدان فيه والعالم الجعران عرب فلسطين ، رغوم الصبو ابدمن ويلات و أكبات مصممون على تحقيق هذا العدل، في مصر الادهم، والذود عن حياضهم ، فاما الربعيشو الحراراك الداء أو يمولوا أحراراكراما وهذاف و تصفيق ،

أجا البادة :

كان من نتائج تلك النورات المتوالية ان ارسلت انجاترا لجانا في آثر كل نورة , قدمت تقار برها تؤيد فيها ماللعرب مرحقوق ، و تتكهل بمآل استمرار الهجرة و تؤكد ضيق أراضيها على أهليها ، الى ان قدمت اللجنة الملحكية برياسة اللورد بيل تقريرها سنة ١٩٣٧ بائبات الوقائع التي ذكرناها عنها، وقررت فيها فررت أن الشعبين العربي والبهودي لا يمكنهما أن يعيشا معا بسلام و تعاون ، على الوضع الحاضر، وان بينهاعدا، عنصريا ، وسكا متبادلا. وظهر لنا استحالة التوفيق في التنفيد بين التعهدات التي أعطيت للعرب باستقلالهم ، وبين تصريح بلفور.

وكنا نأمل من جانب اللحنة الملكية بعدد أن ثبت له...
ما رأته وقررته أن تنصح بالرجوع إلى قواعد العدل، وتقرير
المصير، وتطلب الغاء تصريح للفور، لكنها لم تفعل وأرادت
تنفيذ العهدين المتناقضين، عهد قائم على الحق والعدل، وآخ
قائم على الظلم مومنافاة القاعدة التي أفرها الحلفاء وأعلنوها وهي
أن رفاهية هدذا الشعب، وتقدمه، وحفوقه أمانة في عنق المدنية.

تصحت هذه اللجنة بتقسيم فلسطين إلى دويلتين. مع اعطاء الحلترا بصفة دائمية جزءاً من فلسطين . واقترحت تقسيمهما اللائة أقسام : --

أولا - دولة لليهود ، تلك التي تشمل أفضل الاراضي أخصبها ، مع السواحل والاقليم الزراعي الكير في الشهال ثانيا - دولةللعرب،وهي القسم الجيلي الذي لاخير فيه و لاثمرة - ثالثاً - قسم آخر بيق تحت سيطرة بربطانيا مباشرة .

وخلفت اللجنبة بهذا التفسيم صورة . تذكراً بأقليمي السار ، وميمل ، وممر دانزج .

أيها السادة:

وكانت نتيجة هذا التقسيم أن لا بد من تبادل السكان بين الدويلتين .

فهب العرب و ثاروا. لأنهم رأوا أن دولة اليهود قد أخذت أخصب البلاد، وان المنطقة المخططة لهم بلغت مساحتها. نحوتمانية ملايين دوسم، منها أربعة ملايين وتصف أرضا زراعية، ملك اليهود منها نحو مليون وربع دوتم، وأن مايملك العرب من بساتين البرتقال . في تلك المنطقة المحددة لليهود هونحوسندة أتَّمان جميع مايملكه العرب . من أراضي البرتقال في فلسطين .

وإن فسكرة تبادل السكان موحبة أيضا للدهشة , فان ن المنطقة التي يراد اعطاؤها للعرب الفا ومائتين وخمسين يهود ، فقط ، بينها في المنطقة التي يراداعطاؤها لليهود تحومائتين وخم ، وعشرين ألف عربي . يضاف اليهم نحو مائة ألف عربي آخر بي يسكنون مدن حيفا . وعكا ، وطبرية ، وصفد .

فضكرة تبادل السكان إذن غربية العدم المكان تصور ا بين ألف وما تتين وخميين بهوديا ، مفايل ثلاثها تة وخمسة وعشر ب ألف عربي ، كما أن أملاك العرب في المنطقة المخصصة للبهود هي جل ثروتهم ، والبهود الايتلمسكون شيئا يذكر في الجبال المخصصة للعرب ، فكيف يمكن تنفيذ هذا الافتراح ١٤

وإذا كان لدى السياسة اليهوية قوة سحرية تحقق هذاالتبادل الغريب، بينالسكان والممتلكات، فيل يمكن للعرب أن يبادلوا بمساجده ، وكناتسهم ، وذكرياتهم وقبور آبالهم وأجدادهم؟! وإذا قيل إن تلك المساجد ، والمعابد مصونة ، فمن ذا الذي بصلي فيها بعد هذا التبادل والاقصاء كا

اللهم إلا إذاكان الغرض جعل هذه المساحد و المعابد آثاراً تا يؤمها بالطبع مسلمون ولا مسبحيون . تلك المساحد و المعابد "أى نتصل بها قلو بهم وذكرياتهم - والتى يفندرنها بأدوالهم . أرواحهم ، هناف و تصفيق ، .

والآن وقد ظهر أن الفحكرة الاساسية لليهود هي تكوين دولة يهودية عسيبونيمة فمن ذا الذي يسع بعد استمرار الامر على هذا الظلم الصارخ من أن تنزل السياسة الريطانة فيها يعمد خما بقي تحت بدها إلى دولة اليهودالمفترحة ، وتدخل فيه القلدس وغيرهامن البلدان المقدمة الاخرى ، بما حنوتهمن آثار ديفية له

> موازنة بين حتى العرب وباطل اليهود

> > أبها الساعة :

القدوقة ترعلى الوقائع الصحيحة وعلى تربحفوق الطرقين. استغمر الله ، بل حفوق العرب ، وباطق اليهود ، فللعرب حفوق قائة على التاريخ والواقع ـ وواجبات العدل والانسانية . ولليهود مطامع ،ترمى الى سلب العرب أراضيهم ، وديارهم واقصائهم عز مواطن آبائهم وأجدادهم .

و لهذا لاتتردد الضيائر الحرة في أن تحكم حكما عادلا. هو ان لاحق لانجليرا ولا لغيرها في ان تهضم اللعرب حقوقها الخالدة. وقدظهر بأجلى بيان أن تصريح بالفور باطل. بطلانا جوهر يا من أساسه. لانعدام ما يبروه من أية ناحية ، سو المن جهة القانولا اللدولي أو المعاهدات ، أو الالتزامات ، أو من جهة الحق و العدل والضمير الانساني . فليس في الدنيا من بقبل أن تأتي أمة في ديار أمة مستقلة . تحتل اراضيها ، و تطردها من ديارها ا .

لكن جا، على السان بعض الساسة من البريطانيين أن الحلفاء كانوا سببا فى نوال العرب استقلالهم ، فلا مجرر لاستيائهم من وجود اليهود، وفات هؤلا. الساسة النالعرب قد أسدوا الى الحلفاء ما لا يصبح السكارد من الحدمات ، وقد تاروا وجاهدوا، وضحوا بما ضحوا فى سبيل الحروج من حكم الاتراك. لنوال استقلالهم الصحيح ، ثم ان الاتراك على دين لاغلبية من ساكمي فلسطين. وليس من المعقول أن يحارب عرب، ويقاتلوا، ويطلحوا بما ضحوا لتكون النقيجة كما نرى: (١) انتداءا قاسيا بحرم العرب من حرياتهم. ومن الحباة للمستورية، التي تتطلبها تلك الامانة في عنق المدنية.

(٣) ودخول أمة جديدة بيمهم ، غريسه عليم في العنصر الدين. واللغة، والعادات، والآمال، ومعادية باعتبارها أمة غاصية . (٣) و تكوين لغة جديدة صارت الآن رسميسة في البلاد حانب اللغة الاساسية العربيه ، وهي تسعى في اقتلاعها و الحلول علما ، مثى سنحت الفرصة .

( ٤ ) وتسييل هجرة اليهود ، وتشجيعها قذا السيل المتدفق .
 بن جماعات متفوقة ، في أبحاء العالم.

h + +

إن الاتراك كالوا حاكمين . ولم يكونوا مستعمرين . أما أيهود بكثرتهم الجارفة . وأموالهم الكتيرة. فقد عمدوا إلى شرا. الاراضى، يطردون منها عمالها . وصغار فلاحيها ، ويحلون محلهم عمالًا من البهود .فلايقون فيضيعة اقتنوها واحدا من العرب. مهماتكن قيمته:

عالمسألة إذن ، مسألة طردوإفنا ، لامسألةمشاركة ومعاونة ، قالك المعاونة التي يرجوها البهود من العرب حتى يستحكينوا المرافجرة ، وانطهى إلى مالا أنحمت عقباه!

ومن العربب أن أعظم حجة غدمها الهود في تحبيد هجرتهم الهود الودوا في معض البلاد ، واضطهد واحتى اركوا ديارهم، واتبه في حرمي أن يكوا مسطين ، وهم يتغافاون عن النا مهما عطفنا عليه وأسفنها على الواه ، فا نا قرباً بأنفسنا ان نفهم أن حرو حيم من الادهم يدعونا الى قبول اخراجنا نعن من الادهم يدعونا الى قبول اخراجنا نعن من علادهم يدعونا الى قبول العراجنا نعن من عليا الله بعاداً المناهم الم

على أننا لا تربى فائدة للهود من هجرتهم الفلسطين، فقسد تبت من تفرير لجنة ، شو مأن هذه البلاد تضيق عن استيعاب عدداً كثر ما هو فيهاالآن

قادًا الفترطنيّا الله بجوز مع ذلك لليهود أن يدخله الفي فلسطين أفواحا جديدة ، دون الرب يكون في ذلك حرج على العوب ، على نسامهم من بعدهم وأمكن ادخال نصف مليون أو مليون أخرين ، فلن يكون في فلسطين منهم أكثر من مليون وتصف الميا يبلغ عددهم في العالم نحو سعة عشر عليونا ، فماذا يعملون نهذا العددالضخم ، المنبث في جميع أنحاء الأرض الااذا كانت النه مقودة على أن تتدفق الهجرة الى فلسطين ، وتكوين دو لة صهونية يهاو سلة للانقضاض فيها بعد على البلاد العربية المجلورة وهي مصر مهوريا ، والعراق ، وإز عاجها في سلطانها واستقلالها ، ينفوذ أجود ، وذهب البهود !!

## كلمة ختامية

سادتى :

لى بعد الذي سبق كليه أخيرة . أوجهها إلى الهود . وأخرى إلى الإنجيز .

أماكليني إلى اليهود . فهي أن الأدلة قائمة على أنهم معتدون عاصبون . وأن العرب والمسلمين قد وقفوا على نواياهم نحو فلسطين، والبلاد العربية انجلورة. وأن احتلاطه فلسطين لا يقيدهم شيئاً سوى إبحاد نار الحقدو البغضاء. بتوارثها الابناء عن الآباء. ويجعل من البهود أعداء ظالمين . يدفعون العالم العربي إلى تحين الفرص، فيسعى في إزالة الظلم بما لديه مرس وسائل ، يعلم الله ماسكون من أمرها .

وليعلم اليهود أنهم إذا فرحوا اليوم بظفر يستند إلى حراب غيرهم ، فانهم سيندمون لامحالة , يوم تغيب هذه الحراب عنهم , وأحداث الدهر كثيرة ، والفرص آنية الاربب فيها , ومن أنذر فقد أعذر ، هناف و تصفيق ، .

وأما كلتي إلى الابحليز فهي أن على ورارتهم الحاضرة أن تصلح الاخطاء المماضية . وأن تعلم أن تصريح بلفور باطل من أساسه . يتنافى مع وعود انجلترا . وعبودها ، والحق والشرف . وأن اغتصاب فلسطين لايتفق . وما يرجوه العرب ، ومسلم الارض من استمرار الصداقة ، والثقة المتبادلة . بشهم و بين بريطانيا العظم .

وهم يعلنون صادفين . أنهم قد اصبحوا بقضل يقظتهم .

، تضامنهم،قوة لا يصبح اغفالها في هذا المعترك العالمي . تصفيق . .

كما يعلنون أن آلام فلسطين . هي آلامهم . وعلى حلفائنا الانجليز أن يعلموا أن تاريخ بريطانيا العظمي بأبي أن يلصق له هذا الظلم الصارخ : في القرن العشرين . كما بأبي العالم أن يظن في رجوع الدولة البربطانية إلى الحق ضعفًا وهزيمة. وإنسا هو فوة و فضيلة .

وإنا وان كنا بحرص على صداقة الدولة البريطانية وعلى تعالفها ، تصارحها أن محنة فلسطين جراح دامية في قلوب العرب والمسلمين جميعا ، ولا تصان الصداقة ولاتتوطد التقة المسادلة ، ما لم تواس هذه الجراح ، تصفيق ،

الحلال بين ، والحرام بين ، ومن الحير أن تعمل الوزارة الانجليزية الحاضرة على البت في مأساة طال أمدها ، وتنوعت كوارثها . فاما اعتراف بحق المظلومين . وأما جنوح إلى باطن الصهونيين ، هناف و تصفيق .

وأوجه ندا. خاصا إلى الوزير المحترم المستر تشميرانين. فأطلب اليه أن يصون سمعة بلاده العظيمة. أطلب اليه أز\_\_\_ يعضب الهلسطين كما غضب لفتح منشور بالوغزو الحبشة. أطلب البه أن ينصفها كما أنصف الألمان في السوديت. وليشهد العالم والمدنية او التاريخ , على مايقول ويفعل انصفيق. أيها السادة :

هذا أول مؤلد برلمان في الريخ العرب والمسلمين ، ورجائي ال يكون فالتحة للجلمة المتحدة ريتكرر اجتهاعها كلما جد الجد ، وأر داله سنو المسلمون أن يدفعوا عن أنفسهم غاللة المحن ، تصفيق ، سنى أن يكدن هذا المؤلمر بادرة التضامي الدائم والاخار المستمر ، في هذا الشرق الدي نرد أن يعود إليه بجده ، وأن يتبق ظن الاخار والتضامين ، فيحافظ على كباته ، ويكون عاملا مي عوامل التقدم ، وحدمة الإنسانية ، هناف و تصفيق ،

و من دواعي التوفيق أن يعقد هذا المؤتمر العنيد. بمدينه القاهرة. في ظرحكم ملبكنا المعظم، فاروق الأول، حفظه الله. وأبدد بروح من عندد، هناف وتصفيق،

وخناماأ كرر لحضراتكم شكرى. وأرجو لكم من الله العون والترفيق ، هناف وتصفيق ، ؟

### كلمة العراق

لحصرة صاحب السعادة « مولود مخلص باشا » رئيس علس النواب العراقي

لى الشرف أن أقف عثلا وطنى . فى هذا المؤتمر العنيد . ولى الشرف أن أكون إلى حانب الحوالى المؤتمرين من أعضا، المجالس انتشريمية ورحال الرأى للمداولة فى قضية مر أهج فضايانا القومية والاسلامية . التى لم أنحل حتى الآن رغم الجهود والتصحيات الثمينة والى بذلت ولاتزال تنذل فى سيلها . ويؤلمنى مسادتى ـ أن تكون قلسطين التى يعدها العرب والمسلمون قطعة من صحيم بلادهم ميدانا لمطامع الاستعال وجوا ينبعث منه السكيد و تظهر فيه النية السيئة إلى أبعد الجدود

ولم يدكن في حسباننا أن تصبح هذه البقعة المباركة , وهسذا التراث المقدس وطنا لقوم صعثرين في التاريخ. كأك ثورة العرب ودماء العرب, وجهود العرب، إنماكانت لتفتح الطريق بعدا لحرب العالمية لهؤلا. الذين الفظتهم الآفاق من أوربا وأمريكا . ثم اتخذت منهم الظروف السياسية أداة لايذا، العرب والمسلمين وارهاقهم ،وتجزئة للادهم وقد عين صبرالام العربية والاسلامية بهذه السسياسة . ومن المؤسف أن يكون حلفا العرب معسد غفرهم بالحرب الكبرى أقل عطما على آمالنا وأمانينا ، ما أدى الى شك العرب في خطط الحلفا. ونبائهم ، في حين أن مصلحة ربطانيا ، وحلفائها في الشرق اما تفوم على انصاف العرب .

وانصاف العرب لايكون إلا إذا عدلت حليفتنا بربطانيا خطتها في فلسطين. فبربطانيا التي تسعى للسلام في أوروبا , رحمة دماء البشرية بساعيها و تصحبانها مناك بنبغي لهاأن تدرك أن فكرة السلام في الشرق الادي لايسكى تحقيقها إلا بحل فضية فلسطين حلاعاء لايضم سبادة العرب في فلسطين ، قصفيق ، الرئي البلاد العربية التي جاهدت في سين حربتها، وبعث حضارتها و تاريخها لا يسعها أن تصبر أكثر مها صبرت عليه الى الآن ، ليس في وسعها أن تقف متعرجة على سياسة التريق التي يراد تطبيقها في هده البقعة المقدسة ، وليس من السهل على العرب يراد تطبيقها في هده البقعة المقدسة ، وليس من السهل على العرب

أن ينتزع آرائهم من أيديهم رويغتصب حقهم في أوطانهم لارضا. سياسة سقيمة و توطين نفر من شذاذ الآفاق ريضاف الى ذلك أنهم مصدر خطر يهددالسلم في الاقطار العربية خاصة والشرق الادنى عامة روامل أعظم أخطاء الحليفة ويربطانها ، ان تقطع للصهيونين بعض العهود و تعدهم يوطن قوى وهمى في أهم أجزا الوطن العربي والاسلامي ، ثم تندفع مصرة على هذا الخطأ . واستعمل أقصى التدابير الاستعارية لمطاردة أحرار البلاد . واضطهادهم في ديارهم و تشريدهم و تقنيلهم .

عن لاندرى لماذا تنتصر انكلترا للسياسة الصبيونية . ولا تق تنتصر للسياسة العربية ، ولماذا تني لليهود بعبود وهمية ، ولا تني للعرب الذين ساروا بجانبها الى الموت ، واعتمدوا على عبودها وكونوا جانبا من جوانب ظفرها فى الحرب الماضية . وكانوا ولا يزالون عاملا مهماً من عوامل السلم . وعنصرا خطيرا من عناصر الاستقرار السياسى : فى الشرق الآدنى . وحليفا قوياشريفا لبريطانيا و حلفائها « تصفيق » .

ــادتى :

ان هذا المؤتمر المتعقد في بلاد الكنانة عليه أن يسجل شيتين مهمين :

أولا ـــ اتخاذ أقرب الطرق لتخليص هذه البلاد المقدسة وتقرير مصيرها , أسود بالبلاد المستقلة الاخرى .

ثانیا - ، وضع حد فاصل للمآسی التی یمثلها الاستمار فی
 فلسطین ، متاف و تصفیق ،

# كلمة سورية

لحضرة صاحب السعادة ، فارس بك الحورى . رئيس بحلس النواب السوري

يتشرف الوفدالنياي السوري باعلان اغتباطه بدا الاجتماع الواهر ، الذي يضم أقطاب الأمة العربية والاسلامية ، وعثليا الحقيقيين. الذين ينطقون باسمها ، ويعبرون عن آرائها الصالبة،

وأمانها العادلة . بالروية والانصاف ،ويباهي بالاشتراك مع هده الوفود النبيلة بتمثيله القط السوري تشلا صحيحا . تصنيق . . ويتشرف أيضأ برفع شعائره الصادقة للجانس عبي عرش مصر السامي المحفوف بالعظمة والجلال إجلالة الملك لخازم فاروق ألأول ووبحمد الله علىأن فيض فحذا القط الرحم ملكا صالحاً حكما يسير به الى مواتب انجد والسنارويعبد الاكمالو العربية كافة طريق التجاء والرخا. , ويشد بيها أواصر المودة والآخاء. تصفيق وهناف. ويثني تناه طيباً علىالب، ذالأماثل الذين أنشأوا الضكرة الموفقة لمقدعذا المؤتد بالعادلات اسه . والناجحه مساعيه باذنافه مع الشكر والتقدير للحكوءه المصربة الحاضرة والساقة يعلى مواقفها المشرفة حيال القصبه الملسطينية خاصة والمساعي المبرورة التي بذلتها في الدفاع عن حفوق العرب. ويسره أن يعرب عن أبتهاجه وأعجابه بالشعب للصرى الغثيط. وما قام به من الو ثبات العائية. في مراقي الثفافة و الساسة. السمو الى المرتبة اللائقة عواهبه الرفيعة . و تاريخه انحيد . وبرسل تحية العطف والأكبيار لأخوانه رعم. فلسطين

وسكانها الاشاوش ,ويبارك تعلقهم بالوطن انحبوب , وجدهم فى الدفاع عن حقوقه المقدسة , ويرجو فم نجاحاً بغلبة الحق تمنساً للضحايا الغالبة التى يبذلونها ، تصميق . .

ولمنا بحاجة للتفصيل والأسباب فيشرح القضية الفلمطينية وتعداد العوامل التي أهايت باخرائنا الأماثل رجال مصر العقد هذا المؤتمر العالمي ودعوتنا اليه فالآمرأصبح، شهوراً ومعلوماً . والمصيبة فيه بلعت حداً فجيعاً \_ لم يعدمعه موضع للصبر الحميل . وانما لابدلنا من الالمنام قليلا بالهؤامرة السيئة التي حبك نسيجها فى أثناء الحرب العامة لمواريد بهاانتزاعهذاالشطر العزع من قلب البلاد العربية رباخلائه من حكانه العرب لتقام فيهدولة يهودية , مناوئة اللشعوب العراية المحيطة بها , وخادمة لرغائب الامبراطوريةالبريطانيةصاحبةالحول والطول فيخلفها وحمايتها فع احترامنا للانجليز , وحرصنا على صداقتهمالتقليدية للعرب إ وتقديرنا للضحايا وللساعدات المثمرة التي بذلوها إلتحرير الاقطار العربية والخدم الجليلة . التي أسدوها للمدنية وحقوق البشر لا يسعنا الا أن نسجل علمهم هذه الخطيئة التي ارتكبوها

فى قضية فلسطين، ويؤلمنا جدا أن نراهم مصرين على الفادى فيها. رغما عما شاهدوه من نتائجها المفجعة , ورغماً عما أدركوه من استيار أصدقائهم العرب فى جميع أقطارهم .

لم يصب قطر آخر من الأقطار العربية . بمثل ما أصيب به الفطر السورى , بعدالحرب العامة من تفريق و تمزيق ، فقد تراحمت عليه مطامع الدولتين العظيمتين الفائرتين في تلك الحرب , وضمنا البهما هوس الشعب الهودي وأحلامه الخيالية . فجعلوا سور فريسة مشتركة ينشبون فيها انخالب والنبوب لارصاداتهم النباش، واشباع الشهوات الجامحة . ولم يكتموا بذلك حتى عدوا مؤخرا إلى اقتطاع شطر آخر من الشهال ، إرضاء لدولة أخرى . ومساومة على صداقتها فقصلود عن سوريا ، وأقاموا فيه جهازا حكوميا مستقلا ، زيادة في التكيل ، وإيضالا في الارهاق ، غير مكترثين بصداقة العرب ، وحقوقهم البينة .

فينهاكان على الانجليز أن يبروا بالعهود التي قطعوها لجلالة المغفور له الملك حسين ، واتخذوها يوم كانوا بحاجةالها .ذريعة لاستهوا. العرب عما لوحوالهم به مزوحدة واستقلال ليساندوهم ق زمن محتهم , ويقاتلوا في صفوفهم , وأن يحترموا مسادى الرئيس ويلسون , التي على أساسها أحرزوا هم وحلفاؤهم الظفر عساعدة القوى الامير بكية الحربية , عمدوا الى تقطيع أوصال سوريا , و بقر أعضائها فجعلوا منها وهي شعب واحد حسدول ؛ المنتين في الجنوب, هما فلسطين , وشرقي الاردن , و ثلاثاً في الوسط والشهال , هي سوريا , و لبنائه و اسكند و نة ليقدموا فلسطين طعمة للاتراك بعاملين أجراء سوريا ثمناً . للإتراك بعاملين أجراء سوريا ثمناً . يشكرون به صداقة الشعوب الاخرى , واستأثرت الدولتان يشكرون به صداقة الشعوب الاخرى , واستأثرت الدولتان العظيمتان , بريطانيا و فرنسا بالتحكم بمقدرات العرب و تصريفها العظيمتان , بريطانيا و فرنسا بالتحكم بمقدرات العرب و تصريفها عصب ما تفتضيه في المظامع والمنافع الاستعارية .

لم يكن للسوريين مصلحة ما يهذا النمايين الهادم لقوسيتهم. ولمنافعهم الحيوية فارتفعت أصواتهم بالاحتجاج الصارخ. والاستنكار الشديد فلتو اللاجواء بصر اخهم والاندية السياسية . بعر أقض فقرتهم ولم يلقوا إلا عبوما عمياء وآذا نا صهاء وعندما يقسوا من المسار العوامل القلمية واللسانية لجثوا الى الثورات المسلحة والى ما زال منفظهور عقررات التجزئة والانتداب في المسلحة والانتداب في

مؤتمرات سيلوسان ريمو بولندن بوغيرها وإلى اليومتراق دعاؤهم. وتخرب ديارهم بوتزهق أ، واحهم بوه مقيمون وعاربون على دوام النضال والكفاح برضد هذه القوى الجبرة بمعتدين على سلاح الحق والإيمان الوطى الراسخ في تقوسهم و هد صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنهم من قضى نحبه ومنهم من بنتظر الكشاف النمة بونيل حقهم من وحدة بلادهم واستقلالها بالصفيق في تلك المؤتمرات الشرهة التي عقدها الحلقاء الغالون بعد الحرب لم يأبهوا البنه بمصاخ الشعب السوري وحموقه المنابوعة بن الخرب لم يأبهوا البنه بمصاخ الشعب السوري وحموقه المنابوعة التي التي أبره وها بعابين بحميع مادي المدروالانصاف وروح التي أبره وها بعابين بحميع مادي المدروالانصاف وروح القواعد الويسونية بالتي بفعيع مادي المدروالانصاف وروح القواعد الويسونية بالتي بفعيلها حرجوا من الحرب طاورين وروح

القطر الدوري المنفصل عن الاعداطورية العنانية بمتدكا تعلمون من حدود تركيا بالنجال إلى حدود مصر واحجاز في الجنوب, ومن البحر في الغرب الى العراق في الشرق. يقضه شعب واحد في عنصريتة , ولغته وعاداته و تفاليده و تاريخه أ يسرمن من الحيف البارز والجشع العائب أن يقطع طرائق . ويسرق حزائق ليكون لكل من المتآمرين فبه نصيب . . .

زعموا أن للبود حقاً مفصوبا فىالشطر الجنوبى من سوريا. وانهم باعطائهم منه وطناً قومها يبعثون لهم حقاً قديماً . وهم لو أنصفوا فى الحكم . وعرفوا منثأ هذا الاغتصاب . الذى يسمونه حقاً لتبين له فاد الحجة . ووهن البرهان .

وحل سبدنا ابراهي مع ابن أخيمه لوط من موطنه الاصلى في العراق منذ أربعين قرنا مع عبيده وأمائه وزرل في وادي الاردن تم هجر الى مصر وأقام فيها برهة من الامن وعاد الى أغوار الاردن حيث بني ابنه المحلق وحفيده يعقوب. الى أن لحق مع أنسساله بابنه يوسف الى مصر وألوا حظوة ، عند ملو كها في دولة الهكسوس الاعراب لذين كانوا مالكي مصر فتنالوا و تكاثروا في نحو خمة قرون الى أن دالت دولة غزاة الهكسوس الاعراب في مصر ، وعاد الى أن دالت دولة غزاة الهكسوس الاعراب في مصر ، وعاد الملك الى أهله من المصريين ، فضاق باليمود ذرع الفراعنة الملك الى أهله من المصريين ، فضاق باليمود ذرع الفراعنة وخشوا مؤامراتهم و دسائسهم مع أعداد مصر الاجانب فعمدوا الى التضيق عليهم و استخدامهم بالاشغال الشاقة كالسرى الحروب

لاجل خصد شو كتهم واجتناب الغائلة من ناحيتهم وعدوا إلى قتل أبنائهم والبغاء على بناتهم فيهض بهم موسى الكليم في أواخر القرن الرابع عشر قبل المسيح وهربواجمعاعا برين برزخ السويس إلى برية سينا . حبث تاهوا أربعين عاما ، دحلوا بعدها ، عازين الاقايد الفلسطيني ، من جهة جنو به الشرق ، التي كالت مفتحة لا بواب لخلوها من المعاقل و الحصون ، سكندجين البلاد ، قرية فرية ، ومدينة مدينة ، وشعارهم الابادة والتقنيل و لا يعفون حتى عن الحيوانات السائمة ، زعما منهم أن الرب يبود اللذي كالوا بعملون قابوت عبده أقطعهم أرض المبعاد هذه و أمرهم بنظهر ها من كل حي يعيش فيها ، لتخلو لحم و حده ي بقطنونها مطمئين .

استمر هذا الفتح الوحشي نحو ثلاثة فرون من عبد موسى الكليم سنة ١٣٠٠ الى عهد داود , وابنه سليمان الحكيم , في سنة ١٠١٥ قبل الميلاد حين بلغت دو شهم أو سع حدودها , ولم يتمكنوا من تثبيت أقدامهم في الارض إلا عند مناستولي ملكهم الثاني داود النبي على حصون أورشليم , وجعلها عاصمة لملكه

في سنة ١٠٥٠ قبل الميلاد ، واستسرت المعارك سجالا بينهم . و بين الفلسطينيس الكنعانيين، الذين فروا أمامهم , وتجمعوا في ساحر البلاد الغربي أو في المناطق الشهالية طول مدة اغتصابهم . الراف دالت دولة اليهودو خات سهم الديار .

امتدت الارص الني استولوا عليها من دان شهالي بحيرة الحولة في الشهال. إلى مرااسح في الحنوب, وأما من الشرق فلم بمكانبه الانباط العرب من المؤالدين والعمور بين من التوسع إلا عني أسناحه صبقة عني الضفة الشرقية. من و ادى الاردن, في البرءوك والدرقان فاقتسموا هذه الأرض التي أبادوا سكانها وأخرجوهم من دبارهم بين أسباطهم ألالنبي عشراء واستفروا عليها عبد قصر ﴿ لا يُتَجِلُونِ اللَّهُ فَيْ مِنْ قَيْنُو هَا بَالْقَتَالُ ٱلدَّافِ مع سكان البلاد الإصلح الدس كانوا الفتندوان كالفرصة لاسترداد وطنهم من هؤالا. الغراة المعتدين وضعفت دولتهم بعدموت سلمان بانقسامالاسباط, وشطر المملكة الي شطرين . أحدهما في أورشنير للسطى يهوذا وينيامين. والأخرفي السامرة (تابلس) بالشيال للإسناط العشرق وفد أغار عليهز مرارا فراعنة مصر

وملوك آيام واكتسحوهم وحاولوا اجلاعهم عزالبلادواعادتها الى أعلها الى أن تم ذلك السرجون الاشورى. ملك نينوى سنة ١٠ تمان المبلاد، فعطم علكتهم الشمالية وأجلى اليهودعنها وردهم الى مخرجهم الاصلى في شرقي الفرات وأعاد الكنعانيين والفلسطينيين المشردين إلى ديارهم.

وى سنة ١٨٥ قبل المبلاد أغار نبوخد نصر ملك بابل على أور شايم وهدم أسوارها وهبكلها وأجلى يبود المملكة الجنوية وحملهم الى الاهواز في شرق الدجلة وخلت أراضي فلسطين من اليهود خاوا ناها وهكذا بفوابعيد يز عنها والى أن دالت دولة بابل بتغلب كورش العارسي عليها وفاذن لهرمنوك الفرس بالعودة الى أور شايم في أو الل المئة الرابعة قبل الميلاد فأخذوا بالعودة تدريجا وجاية ملك مادي وفارس واعادواننا الهيكل والاسوار عت حماية حراب جنوده والذين صفوا عنهم غارات العسرب والنبط وسائر عشائر كنعان وفف علين يقيادة جنم العرف ولم يلتفت ذلك الملك العظيم الى عرائص الاحتجاج التي تقدمت بها وفود البلاد والتحست العدول عن ذلك القرار وللكان

يجيبهم بأن شريعة مادي وفارس لاتنسخ ، فعليهم أن يذعنوا ويطيعوا ، وهكذا تمكن فلول اليهود من الاستقرار في أورشليم وبعض الكور حوفنا ، بصفتهم رعبة لملك الفرس ، وتفصيل ذلك وارد في سفري عزرا وتحميا من التوراة .

من ذلك تروان أنها السادة أن المواد لم يكونوا في فلسطين إلا غراة غاصين. تمكنوا في احدى غفلات الدهر من اجتياح شطر من هذا الاقلير والاستقرار فيه ، يعامل القبر والتغلب ولم عترف لهم سكان البلاد الاصليون في وقت ما جذا الحق، بل كانوا دائما بناهضونهم ويفاتلونهم، وبحاولوناسترداد الأرض التي انتزعوها مهماط تمر سنقص مكوثهم في فلسطين إلا اصطلوا بنار حرب لهم أو عليه . ولم تطل مدة ملكيم إلا أقل من للاثة قرون،قبل السي الآشوري،ولم تقع لحم بعد السي الآشوري والبابلي قائمة ملك، ولاكان لحمدولة. بل أصبحوارعا باللاشوريين. فالبابلين، فالفر سي. فالبونان البطالسة ، فالرو مان، أسوة بالشعوب الآخري التي الدنجت في سيطرة هذه الامتراطوريات . ولم يكن في هذه العهود لليهود وطن قومي خاص مهم بل كانوا

منتشرين في الاقاليم المختلفة أقلية في كل مكان إلا في مدينة أورشنيم. و بعض الكور في جوارها , من غير أن يكون لهم فيها حكم أو سلطان , و لما اشر أبت أعناقهم إلى الحكم و اقامة و طن قوى لهم في عهد المكاييين أنكر عليهم ذلك قياصرة الرومان . وحمل عليهم القيصر تيطس الروماني في سنة ، ٧ بعد الميلاد , وحاصره في أورشليم إلى أن فتحهاقهم الموقتل منهم بحو مليون نفس. و سبي الباقين، وفرقهم في أبحاء دولته العظيمة ، وحرم على كل يبودن العودة إلى أورشليم أو الى الاقليم الفلسطيني الذي بقي خاليا منهم أكثر من سنة قرون ، إلى أن سمح فهم بعد الفتح الاسلامي بالسكني الينها أرادوا، فتسال اليها علمة قليل منهم. أقاموا في أنحاء إلواجيلة غيده فيها عند الاحتلال الانكليزي أكثر من وه الفا .

إن تاريخهم القديم. المسرود في التوراة عنو، بالفجائع والفظائع. واحتلالهم كما هو معترف به في ذلك التاريخ المفصل كان قالها على قرض السكان أصحاب البلاد الاصليين وابادتهم . وقد مضى عليهم الى اليوم ١٩ قرنا وهم متفرقون في أقطار الدين . لا يجمعهم كيان سياسي، وإنما ظل البعض منهم يمنون أنفسهم

بآمال حائبة أعادة سيرتهم الأولى , واغتصاب القطر الفلمطيني من سكانه . ليحعلم ه وضا قرميا ، ويقيموا فيه معالم الدولة التي متحو بدر مده الاتخفر و لذو عجرواعن الاحتفاظ بهاستة وعشرين و الاستدالي الدين الآشوري . في القرق الثامن قبل المبلاد حتى اليوم . فيذا الدحلال العدرم الذي يستندون اليالم بكل حقامشروعا . فيذا الدحلوا البلاد ما تقوة العاهرة . و أخر حوا منها بالقوة القاهرة . و من حام الدين الحجة ، في الدين و الحجة ، في حدر من و الدين و الحجة .

تمرم الحكومة الديطانية اليوم اعادة النكرة المرة الثالثة. و اعتبد على مدافعة وطباراتها و سائر آلاتها الحربية، لتحمى أنصاء ها الباود، وتفير فروطناه ومياً ، في سوريا الحنوبية و ستفشل حطته صده المرفك فضلت الحطط العنيفة ، التي تقدمتها في الناريخ الانها الدت على فساد ، والا يدوم على العساد شيء

آوعد البقوري الشبير محكوم عليه بالفشق المحتوم، ولا بد أن يتوب ساسة الاجمليزالي الرشد ويعرفوا أن أمرهم بالتصرف تمك الغير باطل ، بحكاكل شرعهم وف .ومصدر هذا الأمر غير دارم بتنفيذ أمره مادام البلد الفلسطيني لبس ملكا للواهب. بل هو ملك للعرب المقيمين فيه منذ الفديم . وما دام العرب لم يجيزوا هذا العقد الفضول . وهم في جميع أقطارهم عازمون بالايمان الذي لايتزلول على الاستعانة في مفاومة هذا العمل الجائر. والاستمرار بالكماح مهما يطل أمده . وتتفاقم و بلاته .

المشكلة اليهودية أصحت مشكلة عالمية الا تتسع فلسطين الى العمليا في أقليم صغير الإيمان أن يستوعب على فرض خلوه لهم عشرهم فأبي يذهبون بالاعتبار التسعة النافية الا يوم بذلوا لهم وعد الفور لم تكن قاغة معاضل طردهم من أكثر البلاد الخلوا اليوم عد تبدلت تبد الايوجب اعادة النظر بهذا الوعد فالحال اليوم عد تبدلت تبد الايوجب اعادة النظر بهذا الوعد فصادا المقاطع الى قطر أحر يتسع لبضعة عشر مليونا منهم الاهوج والتطلع الى قطر أحر يتسع لبضعة عشر مليونا منهم ما ندرادها ووزقوا سوريا إلى دويلات وأحدثوا في كل دويلة مشاكل داخلية الكي يختلدوا من شوكاتها ويلموها بنفسها وبحولوا موال أبد والهرة المواقيل في طريق موال اليؤ حلوا موعدا ستفلا لها ريثها ينجزون العراقين في طريق سوريا ليؤ حلوا موعدا ستفلا لها ريثها ينجزون العراقين في طريق موريا ليؤ حلوا موعدا ستفلا لها ريثها ينجزون العراقين في طريق

باقتطاع همذا الشطر الغالى عنها موافراغه في حالة تتعذر معهما وسائل الاسترداد.

فلسطين ما أبها السادة - لاتستطيع أن تعيش وحدها مفصولة عن أمها سوريا ، والشعب السوري برمته ومنه جميع الفلسطينيين العرب معتمداً على قوة الحق التي لا تعالب منكر لحمدا الانفصال و نائر على كل أسلوب برمى إلى تحقيقه و مقيم على المطالبة والمواثبة بكل و سيلة مستطاعة التأبيد حقه بالوحدة التامة و إعادة فلسطين المغصوبة الى الحظيرة السورية العربية البحتمع الشعب الواحد في كيان سياسي موحد و يتمكن من استثبار مواهمه في خدمة السلام . . هناف و تصفيق ،

حاولت أوروبا أسرها انتزاع فلسطين من أيدى العرب في حلاتها الصليبية فسلم تفلح إلا أمداً قصيرا عادت بعدها بالحيبة والندم فسكان على الصيبونية ومناصرها أن يعتبروا بسوابق التواريخ ويستفيدوا من عبره البارزة ولا يغامروا باقتحام مشروع محروم من مبادى، العدل ومن عناصر النجاح وتصفيق على أثر الحرب العامة و انتشار المبادى. التي اتخذت أساساً

لاقامة جمعيــة الآمم انبعثت أشعة الامل والطَّالَانِيَّة. في نفوس الشعوب الصميفة إعا أقرته تلك المبادي. من الاعتباد على تلك العصبة في دفع العوادي الخارجية عنها. والاستكانة الي الضمال الاجتماعي في حماية حقوق الضعفاء . بند أن الحوادث الفعلة التي نشأت في هذه العشرين من السنين أثبتت أن صدَّه الآمال رق خلب. لاتمت إلى الحقيقة نصلة. وأنالشعوبالتي ليس لديها وسائل الدفاع الكافية لخوض عراك شريف. في الذود عر\_\_ كِانْهَا لا يَكْتُبُ لِهَا البقاء . ولا تستطيع أن تؤمن لنفسها التمتع بالحياة الحرة، بل تبق طعمة الاقويا، الطامعين، و-ب البغاة المعتدين. فن الواجب المحمّم على العرب تجاه هـــذه الحفائق الاجتماعية الصريحة أن يلبوا شعثهم ، ويحمدوا شميلم ، ويوطدوا تحالفهم و يتأهب كل قطر من أقطارهم باعداد أفصى ما يستطيع من القوة. ليذودعن نفسه، ويسرع إلى نجدة إخوانه عند ماتدعو الحاجة. العرب ـــباسادڤيـــ اليوم ليــوا طامعين بمافيأيدي غيرهم. واتما هم يطلبون حريتهم في ديارهم نو دفع الاعتداء عنهم ومؤازرة انصار السلام فيالعالم فيجب أن ينالوا حريةالتأهب والاتحاد. وينقذوا أول الامر أجزاءهم الباقية . نحت ضغطالاستعبار , والسيطرة الاجنبية ليتمكنوا بعمدها من ضم أحزائهم المتناثرة , وتقوية روابط الحلف بيهم .

بعد أن نالت جزيرة العرب استقلالها الثام وأزيل كابوس الانتداب عن العراق، والتهى أمر الاحتلال في مصر بتى لدينا أن يبلغ الفطر السورى ما بالفته هذه الاقطار من حرية و استقلال، فبتمكن من ضم أجرائه المبعثرة، وإقامة كيانه السياسي على قواعد الفرمية الصحيحة ، و يتعاون مع الاقطار العربة الاخرى، فاتحقيق ما تتوفى البه نفوس العرب من تضامن وانحاد، تصفيق.

إن سوريا اليوم تحاهد لنيل استفسلالها وتكافح الحوالل القائمة بينه وبينها بوترجو أن تنال همذه الامنيه العادلة بوتطلب لشطرها الجنوبي ما تطلبه لنفسها من الثمنع بحرية تقرير المصير وإزالة الانتداب.

كانت فلسطين منذ الفديم جر، امن سوريا ,ولم يكل لحا ولا للهود فيها كيان سياسي ,منفصل عن سوريا منذ أنغز اهاو ساها سرجون الأشوري , ونبوحذ نصر ملك بابل ,وهذه الوحدة بين سوريا وفلسطين اعترفت جا اللجنة الملكية البريطانية في تعربه ما. حيث قالت في صفحة 4 بالفقرة ١٢ و ١٣ من الفصل الاول منه ما يأتى:

، ولكن فلسطين ـ أو بالأحرى سوريا التي ما برحت فلسطين جزءأ منها منذ أيام نبوخا نصر باكانت ولا تزال في نظر العرب والذين يستوطنونها للادهم وموطنهم والأرص الي عاش فيها أباؤهم وأجدادهم منذ أحيال . ودهوا في ثريتها ، ولم بيق للتاريخ النهودي أية علاقة شاريج فلسطين. ﴿ وَجَالَ فَيُ صفحة ٢٤ من التقرير : . سوريا تمنا فبه فلسطين التي كانت تشملها لفظة سوريا مند زمر \_ طوين . . فاصام الحلما. ي والمراتهم بعد الحرب على الفصل بينهما ، وإفراد كل منهما بأحكام خاصة ومقدرات متباينه ترمي إلى السلب والعصب هو اعتداً، على الأمر الواقع ، وعلى الحفائق التاريحية والعنبان لحقوق الشعوب وأمانها المشروعة وازدراء بفواعد العدل وحمموتي الانسان. التي تباهي مدنيثهم الحاضرة. بحرمتها وحمايها تحسب الصهيونيون من الهود ان وعد بلقور جا. منه على

بنى اسر اثيل مع أن الحقيقة الفعلية والنتائج التى نشأت عن همذا الحيال منذ بذل الوعد الى اليوم بن منسذ تولدت فكرة الوطر القومي فى رموس بعض زعمائهم فى أو اسط القرن الناسع عشر وبدءوا بفتر الدعوة اليها بين اليهود روفى الاوساط السياسية كانت على خلاف ذلك فقسد جرت على اليهود الويلان والمصالب وأثارت طدهم نقمة عامة رفى أكثر البلاد التي كانوا يقطنونها آمنين.

عاش اليهود فرونا عديدة بين شعوب لا يتتون اليها بصلا عنصرية بواكتسبوا جنسية الدول التي آوتهم وشاركوا سكان في خيرها وضيرها وهم يظهرون الانسجام الوطني معمساكتهم ويضعون آمالهم وقوميتهم دون ان يدعوا مجالا لاطلاع غيرنم على ما يضمرون وفعدها صار لهم خيال وطن قومي عصفت الدعوى العريضة في ربوس الجهلة منهم وظهر الشعوب تطلعهم اللي وطن غير الوطن انحلى الذي كانوا يتظاهرون له بالاخلاص ولما كان المرد لا يستطيع الاتها. الى أكثر من وطن واحد تشرب الشك الى نفوس مضيفيهم فارتابوا بصفاء تيتهم نحو

الوطن المفسين فيه ووالشفحل هذاالوب حيالله في مصرالدول حد الجهر بالعبداء لليهود وأتخاذ التدايير العاجلة للتخلص نهم ,وطردهم من البلادكم جرى في ألمانيا, وإطالياوما هوعلى , شك التنفيذ في دول أخرى . همذا التطور الجديد في المشكلة اليهودية يحتم على الدول العاطفة عابهم أن تعبــد النظر بالأمر . و تدرك أن وعد بلفور الضيق النطاق فضلا عن كونه لا يحل كثيرًا ولا طلِلا من هذه أ شكلة الواسعة فبد جا. بلا. على اليهود أنفسهم . فاما ان ينزع الصهيونيون من ر. و سهم مطمع القومية السياسية ووينصحوا أبناه عنصرهم ال يندبجوا بالعناصر التي يقيمون في ضيافتها وتخلصوا النية بحو اوطانهم الحاليـة في الجهر والسن ليتمكنوا مناسنمرار العيش معهم بسلام واماأن تجد لهم ريعانيا وأنصارها موطنا واسعاً في او ــتراليا : أو في افريقيا . أوفي أميركا الجنوبية. أو في كندا منالاًراضي الخالية: يتسم لملايينهم. ينشئون فيه دولتهم. على الممط الذي بختارون. يفول الصهيوتيون إن لهم في فلسطين أقداساً دينية: نهوى الما تفرسهم وشواعرهم ويربدون أن يقيموا لهم سطانا سيأسنا

على هذه الأقداس. فتقول لهم أن النصرانية أبضا لها أفداس ڨ هذه البقعة تفوق في فيمتهما الدينية وفي كثرتها وانتشارهم أقداس اليبود يوهذه التصرانية علىضخامة قوتها وشدة بأمهاء تتطلب أن بكوان لها واطن فواحي في فلسطين والاامتدات اطياء ا الى انشاء سلطاون. سياسي لها على تلك الأقداس بالرض قائه، بسلامة الأماكل المقدسة وحريه الزيارة فيحماية السلطة المحليد أقلا بجدر بالهود أن يتخدوا فمدس المسيحيين أسوذ حسنه ويكتفوا عا يخولهم إياه العدل الاجتماعي والهبج المستطاع العرب لايضم وترشرا ولاعداريل يعطفون عليهم و بألمون للنكبات التي تحريهم في الفريب والنعبد في مسازلهمين وقد ساكنوهم في حميه أقطارهم بالمودد والألفة والمعمائم د الحسنة , دون أن يؤذوهم أو توقعوا بهم صروب الاضطهاد والتنكيل، على مسال ماكنوا به في معظم البلاد الاحربي التي لزاوها أفهم مصودون في الاستلام من أهل الكتاب الموصي تعاملتهم بالحسني فمرما للسندين عنبيم ماعليهن ولولا العلموات الذي طلعوا به أخبراً لاقامة دولتهم السياسية في فلب بلاد العرب والاسلام عنى أنقاض السكان بنا كانوا بلفون سالم ب والمسلمين إلا عواطف المودة والاخلاص وأماش مساول والمؤاروذ وأصدق شاهد أمرهم في القرون الوساعي موم الغذوا الاندلس ملجأ لهم من عاديات الأوروبيين .

فنصيحتنا لهم في هدم المحتة أن يعودوا عن هذا العي والأمل الخالب ويعرضه اعلى صدافة العرب والمستنبين فكون سعيم اضمن بحاحل وصفعتهم أو في رجاء وتما يسره أن المبود المسر كام كلهم قاتاين الصيرونيم بن أكة هم وحصوصا المستعربين منهم قد أعلنوا السيشكارهم لفلكرد الوطن الهم مي وصدحوا العناسهم مع العرب وشحب الاسالب التي يقوم به محص ألماء دينهم و فالمرب و شحب الاسالب التي يقوم به محص ألماء دينهم و فالمرب في نظرهم ديرت و الصيم سمست حراسه سوريا والعراق و سال الاقطار العربيم والاسلاميد عدا شوفعا البودي الموريا والعراق و سال الاقطار العربيم والاسلاميد عدا شوفعا النبيل الذي يقفونه الى جانب احق و الانتصاف

نحن لاتدري كيف بأمن دعاة الصليونية أن يرعمو أنوف

العرب فذينخ أقدامهم بالطائنية والركون في فليطين ويقيموا فيها دولة مهودية على رفات الشعب العرق وهم محاطون بالملايد الشجعان من أعداء فكرتهم الحرجين بالاعان لايضيع لها حق ولا يرغم لهم أنف . وهن يروق لهم واللانكليز استمرار الفواجع التي بشاهدوتها, ويصبرونعني مرأى هذه الضحايا مز إلهَر يقين إلتي لم يكن معنها إلا طموحهم الشاذ وخيالهمالعقد. هذ الحيال برئكز عندهم على دعامتين وهم يرجون ل التحقيق بواسطتهما , وهما وعد اللفور والانتداب البريطائي -ولم يفرر هذا الانتداب بالشكل الذي وضع فبه الاليكور والسلة التنفيذ ذلك الوعدار فالحكومة النربطانية تزعم انها أخذت على نفسها عهداً في توفير سنة ١٩١٧ . وتري من و أجبها البرايه فجزأت سوريا, واستأثرت بالقسم الجنوبي منها لتكون فيه وحدها صاحبة السلطان, و تتمكن من اجلا، سكانه عنه ; أو عن قدير منه لحلفائها الصهيونين جرعة ساتغة ٠

عندما بذل الانكان وعدهم للصهيونيين كانوا مرتبطين قبله بعهد آخر للعرب, هو أن يعترفوا للبـلاد العربية باستقلالها ضمن لحدود التي خطها المعقور له الملك حسين، و لم يستشو المنها إلا المنطقة الساحلية الو اقعة غرق فضاء ده شق بحجه تعلق حق بها خليفة بهر فر نسا. هي المنطقة اللبندانية فقط روكان هذا العبد مستندا الي قرار على الوزراء البريطاني. الذي تقله السبر مكاهون اللمك حسين. بعدائتها والحرب العامة وضع الحلقاء مبتاق عصدة الالمروص حوا نا لمادة من منه أن جميع العرود. والا تفاقات التي عقدها كل فرد سهم يعتبر مافي و باطلاكل ما كان منها عبر مؤتلف مع دوح عدا الميثاق و مغازيه .

فكان على الانجليز أن يقصلوا من وعدهم للصبيونية , لانه عبر متفق مع المادة ٢٧ من المبتاق وهي تنص في فقرنها الرابعية على استقلال الشعوب القاطئة , في الاقطار المنفصلة عرب لامبراطورية العثمانية , فكان عهده فلملك حسير منطبقا على ص المادة وروحها فهم ملزمون به . أما البورد فلم يكونوا فاطنين في فلماني و لاحائزين فيها على كيان سياسي , أو اجتماعي أو اداري . بينما العرب فم أصحاب البلاد , وهم المقصودون بنص نماك ألمادة , ولم يكتف الانكليز بهذا الانجراف عن عهدهم في نماك ألمادة , ولم يكتف الانكليز بهذا الانجراف عن عهدهم في

الماده منه المذكورة سرحموا حقارهم على تصديق الوعدالبلغوري والكليفهم بنفيدد إجابة لطنبها والزوالاعت باإصرارهم فجعلو حاك انتدابهم على فللطين معارا صورة صداعة للضموارين الففرة الرابعة من لمادة ١٠٠ إلخاصة بتنويع الانتدابات . ومحالف لصكوك الانتداب الاحربي لسوريا والعرافي بحبث أفرغوا حكميم أن هذا الفطر في قالب عبران عمييون , يينها اليهود له بكولوا أكار مزاسعة في المنة من المكان فسلوهم الوظائف الكريقاللادروازكوالحم الاراضى لخالية ومكدوهم من الخبج فاللا فيفاء الاشرطار ومنحوا طاقادم منهم الجنسة انحلية وسهاه الهمامتلاك الأرضوم الفيار وأسلغوا عليهمالامتيازات المشاريع الاقصادية إبانواعيا إوساطوهم على جميع الفري الحكومية رحتي أصبحوا أصبحاب الحار والعقد في الحاضر إ وسادة المستقبل المنتظرين وبات العرب لاحول لهم ولاطول يتصرف الصهيونيون تقدراتهم رويسنون لهم القوانين الرامية لافقارهم واذلالهم حنيطع بهبالارهاق حدا يضيقه الصدر ويعال معه الصح

لحي لا نري فرفا بين فلسطين وغيرها من الاقطار العربية , إذاكان لابد من د ض الانتداب عليها , كما فرص على سور بأ العراق فكان من الواحب أن بفرض ينفس الشكل الذي إض به على سواها يستمريضم سبين للتمران على الحمر الذاتي. بنابي معاهدةصداقة وأعالصمه الدول المشبغ راحعواصك لانتداب الفلسطيني تحدوه كله للبهود وليس فيه للعرب شيء حتى أن لفظة عرب لم أرد فيمو لا مرد إفالانتداب على فلسطين لـُ أَكُنَ لِتُدرِيبِ الشَّعِبِ عَلَى حَكَّ نَفِينَهُ وَنَبِيقُتُهُ لَا سَتَقَلَالَ , إِينَ الصيوني فيها ,وهذا صريح في هنوص صلك الانتداب , فهل ، جي و الحالة هذهأن برضي العرب ويذعبوا لهذا الشبكل من البرو و محلهم

حاولت الحكومة البريطانية مراراً في العشرين سنة الماضية أن توفق بين العرب واليهود. وذلك بحمل العرب على الرضا بمبدأ الوطن القومي، لليهود، الذي لم يوجدوا الانتداب الالتحقيقة

وإخراجه إلى حعز الفعل وأوفدوا لهذه الغاية عدة لجارس الواحدة تلوالأخرى لتدرس الاوضاع المحلية, وتأتيهم باقترام يضمن تُعامِ الخطة التي يتوخونها. منها لجنة شو , ولجنة عبسون. ولجنة بيل. فدرست لجانهم الحالة الراهنة. واحفت في سبر كنه المواضيع قارنة النتائج بأسبابها فلماخلصوا نجيا أجمعوا أمره على أنه من العبث محلولة اقتاع العرب بالخنوع والاستكانة مع الاستمرار على تصريح بلفور, وهو ايرمي الي اغراق البلاد بالهجرة اليهودية. الى أن يصبحوا عاجلاأم آجلا أكثرية تعكم وتنصرف بأقدارهم كالشاءر وتعيدمهم سبوتهاالتاريخية بالتنكيل والابادة وهذهالتقارير التي رفعتها اللجاناني مراجعها في لندن تحزم كلها بنعذر التوفيق بين الوطن ألقومي البهودي. وبين حقوق العرب اصحاب البلاد . و لا ازال أذكر ما قالته لجنة بيل الاخيرة . أن التزامات الانشاداب نفسها تجعل مهمة التوفيق لبست في منهي الصعوبة فحسب بل في حكم المستحيل ، فلم تجد هدد اللجنة وسيلة لقيام بريطانيا بتعهم بدها لليبود الابقسمة فلسطيناني ثلاثة اشطر أحدها للبهود والثاني للعرب والثالث

بيق لبريطانيا . وهو اقتراح عجب يؤدى الى تجزئة همذا الاقليم الصغير إلى اللاث دول . متداخلة الواحدة بالاخرى . نداخلا غريبا . ويقيم الى جانب الدرب قوما طامعين يتأهبون للتوسع بكل ما لديهم من مال وسلاح . ويتحينون الفرص المؤانسة للوثوب على جيرانهم . وانتزاع ما ى أيديهم كما كانوا بفعون . قبل ثلاثين قرنا .

على رسلكم بالمادة ما هو وجه العدل فى إكر اداله إلى على التخلى . عن ساحلهم ، وما وراء من الهيناب الخصية خماعة من الدخلا ، المهتنتين عليهم فى عفر داره ، فيسدون عليهم المسافة البحرية ، ويخلقون لهم خطرا دائما و شراكامنا يترقب المرس السائحة الانفجار والانتشار . . ود عنى ذلك ان القطعة التى خصوها باليهود ثلاثة أرباع سكانها عرب ، وفى أيديهم مرافق الصناعة ، والتجارة والزراعة ، ولا يمكن ان يتخلى أحدمنهم عن حقه فى تربة آبائه وأجداده .

اعتقدت بعض اللجان الباحثة أن العرب أيضاً دخلو اغراة فاتحين الى فلسطين . كما دخل البهود فى القديم . بيد أن كان فلنص أموه هم نصب مكابا القدمان الفلسطينيين، والكنعانيين، والكنعانيين، والكنعانيين، والأناء طرو غير هم ن القيال المسلم عرائي فعند العمر البه أو الاسلامية ، والفتح الاسلامي لم بكن الا نبشير دينيا رأصني البه الناس فأمنوا به واعتنقوه وهؤرا بيوه السند بول الدين بقوا في مواطنهم العربيسية أصبحه في عدد العالم و غركائهم في المغفو العادات، والفومية والوطنه رفر مالنا وعليهم ما علينا ، وأما إدخال شعب جديد والعوام عن عدد والمسادة والسلطان فهو اقرار خارج عن وعدد وشور الوطنو والمادات العربيد والموام عن وعود المسادة والسلطان فهو اقرار خارج عن وعداد المسادة والسلطان فهو اقرار خارج عن وعداد المسادة والسلطان فهو اقرار خارج عن وعداد المسادة والمسادة والسلطان فهو اقرار خارج عن وعداد المسادة والسلطان فهو اقراد خارج عن وعداد المسادة والسلطان فهو اقراد خارج عن وعداد المسادة والسلطان فهو اقراد خارج عن وعداد المسادة والمسادة والسلطان فهو اقراد خارج عن وعداد المسادة والمسادة والمس

احتج العرب في طلبطين وغيرها على الهجرة اليهودية, وطلبوا إيقافها ومنعها فورال والاكتفاء بالقدر الذي بلغت اليه وهو طالب فيه من التسامح ما يجبأن برضي به خصومنا إذ أن قبول المرب بمن دخل بلاده الى الآن: ومنحهم ما للسكان الاصليين من الحفوق هو سخا، يوجب فم الشكر والاعتراف بالجيل, وأما استمران الهجرة فهو يفضى في نهايته الى خسران العرب أكثر يتهم

وح ماليه من الرحجان بالحبكم في ديارهم. وكان عبي السلطة الديطانية أن تعذره في تصديمهم من هندد الناحيم لا أن تأتي بالحجج الواهية التنديد محتوفهم يقوف المكرر في بياناتها الها تجعل ممدرة البلاد على الاسليعاب أساسا تحديد الحجرة إتمعني أنها لعصر بالبهود وحدهرحق املاء الفراغ في أراضي فلمطنن غور بابركة اللمو السكان من العرب مرازقاً مفتوحاً , فاذا كانت هناك ..مة في الأرض فالفنة عن حاجة السكان في الوقت الحاضر فالعرب أهل البلاد أولل بهدد الفضلة لابواء تفوسهم المتزايدد وتأمن الحباة للجبل الآني فكيف يرضون بفاعدة تمامهم مرازل التكابر بالتوليدار وتفسح لمزاحمهم مجال النكاثر بالهجرة . . . ان هـــــذا لعمر الحق حمد قاتل إلا يقول به قاضي عادل

على أننا لا تعتقد باتساع أرض فلسطين لهجرة جديدة بل تعتبر الهاعرضة للازدحام فى الفريب العاجل , بدبب التناسل الغزير فى سكانها , فينهاكان العرب أفل من ٢٠٠ الف فى سنة ١٩٢٠ أصبحوا اليوم بتجاوزون المليون , والهود اليوم يبلغون نحو . . . و الف تفس بعد أن كانوا دو ألفاً . وهده الجاليات اليهودية التي تشغل بالزراعة لاتستطيع أن تعيش بنتاجها المحلى بل تعتمد على الاعاذت. التي تأتبا بسخا. من الخمارج . وإذا القطعت عنها الامدادات الاجنبية بضع سنين بنهار هذا الاز دهار. الذي يظهر عليها الآن . وتحول حالها الى الفقر والحرمان . وقد أشارت لجان التحقيق البايطانية الى هذه الحفائق واعتبرت ان هذه الثلبة تعجز عن سدها و سائل البراعة الكشفة المقترحة من زعما، الصبونيين . فقضية الاستيمات إذن لا تصلح ذريعة من زعما، الصبونيين . فقضية الاستيمات إذن لا تصلح ذريعة المجرة ، والوقوف بها عدد حدها الحاصر .

كثيرون من عفلا. الانكليز وسهد أعتبنا. لجان التحقيق يفدرون حرج الموقف الدى تقفه حكومتهم حيال القطية الفلسطينية ويأخذون عنيا أنباز جتنفسها في التراهين متناقضين، لا ينجح أحدهما إلا بفنا. الآخر. فبي تعبدت في تصريح بلفور للصهوايين سنة ١٩١٧ بأعطائهم وطنا قومها في فلسطين . ينتهي بدولة ذات سيادة . وسلطان وكشموا هذا التعهد عن حلفاتهم بدولة ذات سيادة . وسلطان وكشموا هذا التعهد عن حلفاتهم

نعاب حتى سنة ١٩٢٠ . و تعبدت للعراب بالمحافظة عا حقوقهم لمَها , وكانت قد تعهدت للملك حسين فمن ذلك في سنة ١٩١٥ اعترافها باستقلالالعرب في جميع أقطارهم ومن جملتها فلسطين . استحالة التوفيق بن هذبن العهدين ظاهرة جلية . هذه العبو د بطعوها على أنفسهم يوم كانت بلاد العرب جزءا مرس لامبر اطورية العثمانية , ولم يتنازل عنها الأتراك إلا فيمعاهدة له زان سنة ١٩٣٤ . فتركو أ تقرير مصيرها للذوي العلاقة فعهل ، فاقا للمادة ٢٣ من مبثاق عصبة الأمم , وفيها نص صريح على عدم جوار الالحاق للغالبين في الأقطاء المسلخة عن المغلوبين. بل يعترف بالاستقلال لهذه الاقطار عبى أساس الانتسداب بالمعونة والارشاد الموقت لأجل الندريب على الحبكم الذاتي ر وهذا الحكم لم ممنحه الانكليز في فلسطين بحجة استحالة الشا. الوطن القومي معه \_ وبيما كان عليهم أمام هذا التناقض بين الالتزامين أن يقتصروا على العادل منبما نراهم عازالوا مصرين على اختراع الأساليب الفاشلة المتوفيق بينهما رغما عماً في هذه الاساليبمن الويلات والمصائب المرهقة لحمر وللعرب وللهود كا أنهم لم يعيروا النهاتا لطاب العرب المكرر انشاء حكوم مستورية لبالية , في مدنالتدالهم كل حسرى قالعراق, وسور وابنان , الهارس الوطنيو ناصلا حيات الاستقلال في ادار وبلادهم ويستفيدوا من تصافح الانتداب وارشاداته الى أن يقهى أجله كا انتهى في الانقطار الاخرى , وحجتهم في هذا الامتناع أن الحكم النيابي بحمل السيادة والتقوى في حد الاكثريه ، وهذا الايقلون به . في أن يصح اليهود الكارية في البلاد فسلموه مقاليد الحكم وهذا مرازير العرب ويذكي الفتهم، وجعلهم على المركب الوعر .

ولكى يسرعوا في تكنابر عدد البود و إيصالهم الى مرابه الاكثرية فتحوا في حب الهجرة على مصراعيه و اقفاوه في وجه كل عربي بريد السكني في فلسطين حتى الهم في الفوائيل التي سوها لاكتساب الجدسية الهسطينية خالفوا المواعد المرضوعة لها في معاهدة لوزان وضيفوا الحالي عنى الجاليات الفلسطينية العربية في المهاجر ، وهي عشرات الالوف ، فاقاموا في وحبها العقبات ليحرموها من الاستفادة من أحكام معاهدة لوزان

واستعادة جنسيتها الأصلية , بينها تراهم جمعوا ... المجلس المبيود رحما فسيحل جريا مع أحكام المادةالسابيمة مرى حاك التعالميم. التي تقضى بأن ( تنول اداره طلمطين من داو ي المجنسية بشرط أن يتضمن نصوصاً , تسهر اكساب الحنسية المبيود الذين يتخذون فلسطين مفاه الهم )

بهذه الاساليب وأمنائها نتجلى انحاماه فى أن مرازات الم الطلبطيني، ونقيم عدرا للعرب على العنوب عبر هجرو حد حدولتي الاستهائة فى سليل الدود عن حياتهم فنن ساعة الاجدر والرعوف على شفير الاحتصار ، هناف وتصفيق .

## كلمة الهند

لحضرة صاحب السيادة عبد الرحمن صديقي

معالى الرئيس: إخوال : يؤسفني الى الاأعرف اللغة العربية حتى أحدثكم بــ الآن فاسمحوا لي أن أتحدث إليكم باللغة الانجليزية.

إن الآلام التي تحيق بفلسطين لا تحيق بهاو حدها, ولا تحيق يأى قطر آخر و حدد بن هي آلام تحيق بالعالم الاسلامي والعربي كله ، وإن خيامة فلسطين لبست خيانة لها و حدها ، و انمها هي خيامة لكل مسلمي العبالم الاسلامي ، ذلك ان فلسطين هي بلد العالم الاسلامي كله ، تصفيق ،

وإن أعتقد أن أتكام الآن باسم أكبر بحموعة اسلامية في أى بلد في العالم، ولذلك فان بزهينيأن أتبكلم الآن بلسان ثمانين مليونا من المسلمين روإن أحيكم جميعاً ،وأشكر اخواننا المصريين. الذين أتاحوا لنا فرصة الاجتماع في هذا المؤتمر.

إنى أرجو من من هذا المؤتمر ان يكون سبباً في عدم التفريق بين القصايا الاسلامية انحتلفة ، وأن يجعلها كلها كتلة واحدة ، حتى لا تسمع بعد اليوم أن هناك قصية ، يقال لهما قضية إيران. أو قضية الافغان ، أو قصية الهند ، أو قصية مصر ، بل علينا أن نعتقد أن قصايا الاسلام هي قضية واحدة ،حتى يتاح لنا أن نجمه المسلمين كلهم على كلة واحدة ، ورأى واحد التحفظ بهذا المظهر

لجليل أساس الدين.

ولا أود بعد ذلك أيها السادة أن أبحث قضبة فلسطين من الناحية التي تعرفونها . وهي تصوير ما تعانيه اليوم . وما تكابده فأنتم تعلمونه ، و تعلمون عنه الشي الكثير ، و لكني أود أن أعتها من الناحية الدولية . ومن ناحية العدل . وسأتطرق بهذا البحث الى الناحية البريطانية أبطناً .

إننا وصلنا في الهند الى الاعتراف بحقيقة واحدة. وهي أن الاستجار البريطاني أصبب بالجنور . لأنه حنول أن يطبق في فلسطين قاعدة في القانون الدولي بطريقة لا يوجد عا يماثلها في هذا الدجود

إن مبدأ تقرير المصير معناه أن تستغنى الشعوب في مصيرها. لا أن يؤتى بأقلية غريبة . تحل مكان الشعب الموجود من أقدم عصور التاريخ . ذلك ان هذا العمل الاخير يناقض مبدأ تقرير المصير ، الذي يقول به الغربيون .

وقد انشى. مبدأ الانتداب لتعليم الشعوب، التي يجوز أن يقال عنها إنها شعوب قاصرة , ولكن بريطانيا وقد بسطت اندابها على فلسطين لم تشأ أن تطبق هذا المبدأ ، وأنما راح ، تمعن في تطبيق مبدأ غشوم , أصبح الفلسطينيون معه ، وكأن م فصف مدنيين . وهذا المبدأ الغشوم يسى. الى بريطانيا كلها ،قس أن يسى. الى فلسطيى وأحد .

إن الحكومة الانجابزية قد أطلقت عنان الحرب على أشدهم. في فلسطين , وإنهالتقوم في هده البلاده في ارتكاب جرائم , لو أما رفعت الى عصبة الآم في جنيف , ولو أنها فدمت على حقيقة: إلى الشعب الانجليزي لكان من أثر ذلك إنها. الانتداب في فلسطين جملة و احدة .

لقد تعلم مستر تشمير لرفي مؤتمر ميونيخ درسا جديدا في معنى تقرير المصير ، فنهنئه بحن بهذا العلم الجديد و نرجو أن يفهمه فهها جيدا وأن يطبقه على فلسطين المعذبة ، تصفيق ، .

إن المبادى. الشريفة بجب أن تطبق في جميع الظروف. و لا يجوز أن تطبق مبادى. لكل ظرف قائم ، ولهذا الشعب دون ذاك ، لانه لوأحل تطبيقها على أناس ، وحرم على أناس آخرين لاصبحت المبادى. أشخوكة، وسخافة، وأسطور ذمن أساطير التاريخ. وقد أصبحت فلسطين اليوم محكا لعدالة بريطانيا . ومبلغ اهتهامها . بتطبيق حالة العدل .

وإذا تحدثت من وجهة النظر الانجليزي . فأرجو أن يعتقد مستر تشميران أن اجتهاع ميونيسخ لج بمه الحرب. وانه مايزال هناك البحر الابيعش . بالدول الشرقية الاسلاميةالقائمة عليه . فعليه أن بختار بين المسلمين . وبين أعداء المسلمين .

والمسلمون يحب أن بعترهوا بالحقيقة النابئة , وهي أنه اذا لم تقف بريطانيا العظمى إلى جانب المسلمين قان المسلمين سيقعون منها موقف العداء , ويعلنون أنها عدوة المسلمين ، تصفيق.

واذا لم تحل قضية فلسطين. وتنفسد المقررات التي ستخد في هذا المؤتمر، فانتافعرف ماسيصنعه المسمون، والذي سيصنعه المسلمون ان يكون في صالح الرباء الاستعاري البريطاني.

إن المسلمين في الهند يحيون معكم أبطال فلسطين ، تصفيق . ويشترك المسلمون معكم في صنواتكم , والرجاء إلى الله تعالى أن يمهد السبيل , وأن يعاونكم ويعاوننا على عافيه خير العرب وفلسطين . انه إذا خرج الصوت بالاستنجاد من القاهرة . تجدون تمانين مليونا من مسلمي الهند بجيبون بصوت واحد : لبيك لبيك ، تصفيق .

كنا في الهند ونحن نعمل تحت إدارة العصبة الاسلامية معتزمين اتخاذ بعض في ارات لمصلحة فلسطين , من شأنها حمر بريطانيا العظمى , على تغيير موقفها , ومن تلك الفيرارات مقاطعة البيضائع الانجليزية , والحيارلة دون نطوع المسلمين الهنود في الجيوش البريطانية ، ولكن لما سمعنا بمقد هذا المؤتمر فوصنا الحوائنا المسلمون في أن تعضر البكم ، لنجتمع معكم على رأى واحد وأوكد لمكم أن مسلمي الهند سيبذلون كل مافي وسعهم من جهود لتنفيذ كل قرار يتخسده المؤتمر المصلحة فلسطين من جهود لتنفيذ كل قرار يتخسده المؤتمر المصلحة فلسطين هناف وتصفيق الم

## كلمة لبنامه

للا ْ ــتاذ الكبير ، خليل بك أبو جوده »

## نائب جيل لنان

أيها السادة :

من دواعي الفخر والارتباح أن يرتمع على صفاف النيل في هذا الحفل العظيم ، بين هذه النجبة المختارة من قادة العرب . ومثليهم الشرعيين ، في جميع أقطار الدنبال صوت لبنان العربي ، للدفاع عن البلد العربي الحق ، فلسطين .

شعر بفخرلو جودنا بينكم ، و بار تياح لمشاركتنا إياكم بواجب الانتصار , و مد يد المساعدة لكل بفعة عربية في الوطن العربي الكبير ، نزل بها ضم أو سمها أذنى ، تصفيق . .

إخواتي:

لقد جلنا من لبنان رالنقضي واجبا روندحض زعما رحلنا لنضم جهودنا الى جهودكم ، ونعلن استعدادنا لبذلككل مابوسعنا من تضحیات إلى جانب تضحیاتكممن أجل فلسطین ، غیرو جلین و لا مترددین ، و لا مدخرین فی هذه السبیل مرتخصا و لا غالیا ، و بذلك نفضی و اجبا .

حثنا لنثبت أن اللبنانين على اختلاف عقائدهم الدينيسة , ومذاهبهم السباسية , ليسوا أعداء القضية العربية , ولا غرباء عنها , ن هم في صعيمها ، وطالما عموا لها , ولست أربد أن أعود الى الماضى , فأذكر اللمنانيين الذين ساهموا بقسط وافر في سين بعث القضية , ورعاينها في نشأتها ، وما نزل بهم من ضروب الاذي ، وما احتملوا من المكارديسيها ، فذاقوا السجن والابعاد ، والتعذيب والاصطهاد ، وعلق عدد غير قليل منهم على الإعواد ، كل ذلك لاشتغالهم بقضية العرب ، التي يعتبرونها قطيتهم .

لست أعود إلى الماضى . ولا يسمح لى المقام بالعودةاليه . ولا أربد أن أفتح مجالاللظن بأننا تشيدبأعمالنا ، ونفخر بماضينا . ولكننى أكتنى بالقول بأن لبنان لم يتردد يوما .وفي كل مناسبة . عن تلبية أية دعوة للاشتراك بما يعنى شؤون العرب . وهمذا

قد لينان الحاضر بينسكم الآن و الذي تشمثل فيه طو اتف لينان. أحزابه من مسلمين و مسيحيين ، و دستوريين . و أتحاديين . استقلالين خير دايل وأصدق شاهد ، عني مانقول «تصفيق». والى أعتقد بل أؤكد أن بين المؤتمر بن الكرام من زار بنان إ في المدة الأخيرة ، واجتمع فيه الىالمجاهدالكبير , ولذي لمقام الرفيع ، رجل الدين و الدنيا , سماحة الحام ، أمين افندي الحسيني المقيراليوم في لبنان، وعرف فيسهاحته شعور اللنانيين عود وكيفية استقبالهم له , وإحاطتهم له , ساحلا وحبلا , في عينطوراً . في مقاطعة كسروان المسيحية . وبجوار مكركي عقر البطريركية المارونية . ألى قرنايل البلدة الدرزية . فأنه حفظه الله وكلل بالخير مسعاد . لم يشهد في لينان خلانا و حيرانا فحسب إبل أهلا واخوانا إوهدا دليل ثان على متانة روابط النسب بين اللبنانيين وإخوانهم العرب.

 صوت نائب مسيحي ماروني في صميم لبنان القديم إيعلومدافد عنهم , غاضنا للظلم النازل بهم , متآلما للجراح النازفة منهم ,

تلك كلمة وجمديزة عن عروبة اللبنانين بوجه عام , أما مايتعلق بفلسطين بوجه خاص قان رأينا في قضيتهالابختلف عن رأى البلاد العربية برمتها , وهو مايتلخص بكلمة و احمدة م فلسطين للعرب ، وكل ماخرج عن هذا الرأى هو قول هرا. لابت بسبب الى التاريخ واللغة , والعادات والتقاليد , وكل الروابط والعناصر اللازمة , لتكوين شعب و تأليف دولة .

ولقد كنت البسط بالموصوع فأثبت مرة جديدة بطلان دعوى الصيولية في وطن فلسطين واستحالة نحقيق هذه الفكرة في تلك البغعة العزيزة وأستشهد على ذلك بالأدواروالوقائع والتي مرت على القضية الفلسطينية في تشرين الثانى سنة ١٩١٧ وهو التاريخ الذي لايستطيع عربي أن يساد سازخ صدور عهد بلغور — وأذكر الثورات التي قامت البلاد والمحرب التي تأليت عليها بسبب ذلك الوعسد والمؤتمرات التي عضدت للخلاص منه في داخل فلسطين والمؤتمرات التي عضدت للخلاص منه في داخل فلسطين

. خارجها في المؤتمر العام . الذي عقد في دمشق في ٨ يو تندسته ١٩١٠. إلى المؤتمر الفلسطيني الثاني . إلى مؤتمر حيفًا . إلى يزتمر القدس، إلى مؤتمر نابلس، إلى مؤتمر يافا. إلى مؤتمر غدس السابع والثامن إلى اللجان التي أنشقت عن هذه المؤتمرات . الوافواد التي تألفت و سافرات إلى أوارانا ، مطالبة بالعساف فلسطين. ل مؤتمر بلودان الأحير , ومؤتمرنا هذا , وأذكر اللجان التي ألفت للتحقيق عن الحوادثالتي وقعت في البلاد, وأشملت فيها التورات، من لجنة توماس . الي لحنة شور الى اللجنة التي حققت في حادث البراق إلى لجنة بيل . وكلها نقب بالأدلة ألراهنه . والحجج الدامغة أن أسباب الفتن مصدرها توعد يلمور أولا إ واليهود ثانيا . ولم يكن العرب المماكين غير مدافعين . أوذوا في عقائدهم وانتزعت اللقمة من أفواههم ومست تقالسدهم رعاداتهم , وجرحت كراماتهم , وهوجموا في عقر دارهم , فلم بكن لهم مقر في رد الضيم ورفع الآذي : ولا ينام على ضيم ايراد به

غير الأذلان عيرالحي والرتد

عنى أننى ارجى، كل ماسبقت الاشارة اليه مع الحسل الذي سيبحثه المؤتمرون للفضية الفلسطينية الى المناقشات التي ستدور في جلسات المؤتمر المقبلة , واقتصر الآرب على ارسال تحية التقدير والاعجاب الى اخواتنا المجاهدين الابرار في فلسطين الدامية ، أولئك الذين تركوا الاهل والولد والمتازل , وتفرقوا في الجال والوهاد ، مفترشين الغيرا , وملتحقين الزرقاء , تليية لنداء الواحب الدي دعاه للدفاع عن وطنهم المنكوب ، وحقيم المفصوب ، هناف وتصفيق ،

وابثقوا أن احوالهم العسرب في محتلف الاقطار . وعلى اختلاف الادبان يشدون أزرهم . ويعضدونهم في جهادهم . واننا نحن المبنانين الانتردد عن كل تضحية . تطلب اليشا في هذه السبيل .

و أن أخر كلمتي قبل أن أوجه خالص الشكر إلى مصر . مصر السباقة الى كل سكرمة . التي منها خرجت فكرة هـذا المؤتمر . المعقود فيها الآن . راجيا لها دوام العز.في ظل جـــلالة مليكها انجوب. • فاروق الأول • أبده الله . «متاف و تصفيق • ٨

## كلمة فلسطين

### اللاَّستاذ الكبير ۽ جمال بك الحسيني ۽

THE RUBO

بتعذر على وسط هذا الفيض الواخر من العواطف الآخوية الصادقة , أن أعبر عما بخاخ ضميرى , من آيات الشكر الجزيل لحضراتكم , و للأمم العربية و الاسلامية ، التي تحثلونها ، وتحملون ماتكنه قلوب المائها لفلسطين ، في محتها الكبرى , فجزاكم الله عن أهلها ، وعنها خير الجزاء .

طلب الى أن الني كلمة فلمطين ، وكلمة فلمطين تدوى فى أرجا. بلاد الدنيا رصباح مساء فى أنين الضحايا روصر خات المنكوبين , وفى تكبير المجاهدين ، الذين استخاروا الله بالموت ، دفاعاعن بلادهم وأنفسهم ومقدماتهم ، لقد جدت اليوم فلمطين في طلب حريتها , فكلمتها حرا ، لا بيضا ، مصفيق ،

وللحرية الحراء باب بكل يد مضرجة يدق

نشرت فلمطين كانها البيضاء في العالم هدة عشرين سهنة، وسعها أهل الغرب قاطبة , فلم يأبه بها أحد . لا بل ازدادالعاق في عتوه , والباغي في ظله , والغاصب في اغتصابه , فني البينه الواحدة والعشرين طلت الحكومة البريطانية الى وفد فلسطين أن يقبل هجرة ثلاثة آلاف بهودي في السنة , فرفض بههذ الكلمة السلية البيضاء , واذا بالحالة تنقلب فترتفع هجرة البهوء بالتدريج ، حتى تصل في السنة الخامسة والثلاثين الى تمانين الفاء وكان الصهيونيون في السنة العشرين بقولون إنهم إنما يريدون وطنا ثقافيا روحيا ، بحيون فيه لغنهم , ويمارسون فيه شعاره وطنا ثقافيا روحيا ، بحيون فيه لغنهم , ويمارسون فيه شعاره يهودية على ضعتى نهر الاردن ،

هذا ما جناه أهل فلسطين من اتباعهم الوسائل السلمية. وهكذا اضطروا بعند يأسهم أن يقولوا كلمتهم الحراب التي تسمعون دويها في كل مكان .

اندفع أهل فلسطين في هذه الغمرة فبذلوا الحياة . وأعز ما في الحياة . وهم يعتقدون أنهم بدافعون عن بلاد الله المقدسة . بفاومون غارة شعوا. لو نفذ المغير بهما فدد استقبلال مصر. والعراق وسوريا وأطراف الجزيرة تهديدا سياسياً : واقتصادياً ، فكانوا هم الرعيل الأولى والخط الاماى في الدفاع عن كيمان لهلاد العربية قاطبة .

فعلوا ذلك متكلين على الله , مستندين على نصراخوانهم من عرب و مسلمين ، فلم يستنجدوا بأحد , ولم يمدوا يدهم الى اجنى. لاي نوع من أنواع المساعدة المعموية والمادية

والى أعلم حضراتكم أنكل ما يقال خلاف الاصل. واله هرا. يراد به إبغار صدور بعض الدول الاجنبية ,وتشويه هذه الحركة المباركة .

والعرب فى جهادهم لا يضمرون أى حركة عدائية لليهود بس سوف بدرجون معهم على مثل مادرج أجدادهم العرب والمسلمون. من حماية ورعاية لل وإنما هم يقاومون الصهيونية المغيرة . وسيقاو مونها للوان يعترفوا بأى حدفى مقاومتها يو أهل فاسطين كما علمتم حفنة من الناس بلاعدد ولاعدد للولم يدعوا فى وقت من الاوقات أن فى مكنهم الانتصار على قوى انجلترا - التى لاحد لها , ولكنهم نهضوا ليقولوا للمعندي المغير إنه إن اعوزتهـ القوة فلا تعوزهم الرغبة في الموت دفاعا عن كيانهم .

ولاريب في انه مازال في الناسشعوروضمائروعدل فلايد أن يرتد الحق إلى نصابه . ، ينصف الناس جيعاً .

أرادت حكومة فلسطين بواسطة الارهاق الدى يسيا العبرات ، والذى ثم يذكر التاريخ الحديث له مثلا سا و لامتسا لسرده الآن و باعداء الباس بالجملة . و بتقتبل الآمنين في احبائهم وسدم البيوت و القرى و المدن ساأن تذهب العرب . و تذا نقوسهم . و تدفعهم إلى التسليم ، بحكها الجائر ، وظلها المبيد ، في سياستها الصهيونية .

وأبى العرب إلا أن يمونوا عند حقهم , والا أن يزدادو شدة فى وجهالشدة , وخصاما فى وجه الخصام، فازادهم قانوى إعدام حامل السلاح , إلا حملا للسلاح , ولا هسدم البيوت ولا وسائل التعذيب إلاجر باورا ، الاستشهاد , همتاف و تصفيق اندفع أهل فلسطين إلى الجيال مضطرين ، مكرهين , فقاتلوا وقتلوا , وماكانوا فى قتالهم إلار حماء حيث تجب الرحمة , فا مثلوا

بقتيل ، ولانكلوا بأسير ، ولاقسوا بمسالم ، ولم يكونوا إلاا كرم عما انتظر الناس منهم . سمعنا هذا من رجافهم ، وسمعناء ينفي من منبر برلمانهم .

وان ما يقال اليوم عن فظائع يرتكبونها , إنما هو كذب وبهتان , يريد المغرضون به أن يشوهوا تلك الصورة الخبلة , التي رسمها المجاهدون أمام أعين الناس .

لهذا وعلى هذا اضطر أهل فاسطير إلى قول كلتهم حمرا. • إذا لم يكن غير الاحنة مركباً

فماحيلة المضطر الاركوب

كتب عليكم القتال وهوكره لكم , وعسىأن تكرهوا شبئاً وهو خير لكم .

نـــأل الله أن ينيلنا ما وعدنا به .

إن تنصروا الله ينصركمو يثبت أقدامكم حمناف و تصفيق. . ١٠

# كلمة اليمه

#### للسيد محبي الدين العلسي

أبها الجع الكريم

منم سعة ملايين من إخوانكم أبناء العروبة والاسلاء في النمن أتقدم أنا وزميلي ، فضيلة الشيخ عبد الواسع الواسعي ، مدر المعاهد العلبة في صنعاء النمن والاستاذ العلامة الشيخ أحد محمد نعان من فضلاء النمن وأعيانها ، معلنين استعداد النمي لبذل كل مابقر عليه رأى الوفود العربية والاسلامية ، في المؤتمر البرلماني الفلسطيني بمصر ، فيما يجب أمام ما نحن فيه من حالة اقضت مضاجع أبناء العروبة والاسلام ، وهذا فضلا عما تقوم به النمن وحكومة وشعبا من المساعدة المادية والمعنوية ، لانقاذ الشقيقة فلسطين ، من محنتها ، ولا أذبع سرا أيها السادة إذا قلت : إن النمن فامت وستقوم بأوفر قسط من المساعي الفاعدية ، يشهد بهذا أنه اجمع رأى المسلمين في النمين

على أن يكون الفلسطين حق من مال كل مسلم . يؤديه فرضنا ع زكاته .كما ان جميع موظني الحكومة من الرئيس الأكبر لى الموظف الأصغر. قد تنازل كل واحد عن فسط كبير من عاشه الشهرى . اعانة لمنكون فلسطين بصورة دائمية . أما عثهام النمنيين فقد بلغ حداً يعجز البيان عِن وصفه , وقد للغ ن اهتيام جلالة مولانا أمر المؤمنين إ ملك النمن المعظم أن صدر أمرد إلى نجله الأمير سيم الاسلام. الموجود ألآن في الموكور. بأن يحضر المؤتمر البرلماني هذا . لينوب عن جلالته مع ، قد يمني كبير. يمثل الهيئات المسئولة في النمن , غير أنه عرض بارض لم شكن معه سف الإسلام الحسين مواصلة السفر إلى مصر . ولما كان قد حضر القاهرة بخبة من رحال اليمن . لعروفين وعاهم صاحب المعالى الزعيم الكبير محدعلي علوبه باشار رئيس المؤتمر ؛ لغثيل النين في هذا المؤتمر ، تأييداً لما أشار البه حلالة مولانا الامام أيده الله , من الاستعداد القبول جميم مقررات المؤتمر وتنفيذها فلبوا الدعوة إشاكرين حرص معاليه على أن يمثل النمِن في هذا المؤتمر العظيم , الذي يعلق

عليه العالمان العربي والاسلامي آمالا كبارا لانفاذ ظسطين ن محنتها . انفاذا . سريعاً ، عاجلا إن شا. الله . والسلام عليه ؟ ورحمة الله و بركاته ، هناف و نصفيق ، ؟

## كلمة بوغوسلافيا

للسيد وزير أغا حاجى حسن ويكاس عضو محلس الشبوخ البوغسلاق معالى الرئيس. أيها السادة :

إن المسلمين في غسلافيا وإن كانوا بقيمون في سطالغوب المسيحى فأنهم يتابعون تطورات القضية الفلسطينية باهتمام بدفعهم اليه إحساسهم الديني واتصاطم الدائم وأنساء الدالم الأسلامي جميعا والفد أيقنوا أن الحوادث التي تقم على فلسطير من أروع ما يمكن أن تتعرض له أمة مجاهدد في هذا الجيل فعندما تلقوا الدعوة الكريمة اللاشتراك في هذا الموتم رخفوا اليه على بعد الدار ، ملين الدار ، واجين أن يكون لهم فصيبه

فى احتمال العب، الذي يجب أن يصطلع به العالم الاسلامي حتى تحل مشكلة فلسطين. حلا بحفظ عليها طاسها العربي و الاسلامي. والواقع أنها السادة أنه بحزننا نحل المسلمين في يوغسلافياأن تقع هذه الكوارت على الد بوالمسنمين في فاسطيل. وأرب تكون الجلم المطمئن تكون الجلم الديمة اطية رهى التي توقيع بالبلد الآس المطمئن هذه الكوارث ، ويريد في حزانا أن تكون الجلم احريصة على وعد الكوارث ، ويريد في حزانا أن تكون الجلم احريصة على وعد ها تقص وعودها مع الآخرين

إن المسلمين في يوعسلاها بأسعون لهدد السهماسة ويستنكرون الاستعار وأفاعيله , ويودون مخلصين أن يكون أثر هذا المؤتمر هو القضاء على محنة فلسطنين , والهم لبشاركونكم إحساساتكم كافة .

والسلام عليكم ورحمة الله ، هناف و تصفيق ، ٧٠.

# كلمة الشمال الافديفى

للاً ستاذ الكبير عبد الخالق الطريس

يا أمنا. يعرب ، وأتماع محمد ، في هذا اليوم العظيم تجتملته الإمةالدربية والامة الاسلامية في صميدو احد ، لنقباحث و نتناقش في مصير فلسطين المجاهدة ، مواطن النورة ، ومنبع النور و الشعود ،

أحيى فلركل شي. أو لنك الأبطال من المجاهدين في سبيل الله. دفاعا عن حرمة الأسلام , وصيانة لأرض محمد ، تصفيق ، ،

أحيى حضرات المؤتمرين الذين يجتمعون اليوم: للتشاور في أمر فلسطين والسعى لانقاذها.من حالتها الدامية , واسناد رغبتها الشرعية في الحرية , والمحافظة على عروبة البلاد .

وأشكر مصر العظيمة على فتح بات الضيافة للترتمر ، ومساعدتها على اسهاع صوت الاسلام في هذه المناسبة الحالدة .

ادنى المؤتمرين ولى عظم الشرف أن أمثل بينكم بلادى العزيزة . التي تعدها وتعدونها معنا بلادا عربية صميمة . كانت

و لاتر المعقلام معافل العروبة وحصنا من حصون الاسلام، وبعر على في هده الفرصة السعيدة ألا أرى فيذه البلاد تمثيلا عامل يشمل كل جزء من أجزائها فبلاد نامنكوبة أيضا بالاستعار الطاغى والذي يحول بيننا وبين العقع أبسط الحقوق ويأبي على زعمائنا وقادتنا الحربة الطبيعية فيزجهم في السجون, ويبعدهم إلى المنافى النائية وحتى لايناهوا السير لائمام مهنة البسلاد واسترداد حقها المفصوب وحالتهم هذه هي التي حرمتهم من العمل معنا في هذا المؤتم العنبد

وحزب الاصلاح الوطنى بالمعرب - الدى أتشرف برياسته - يعمل على نفسه الدفاع عن اقطار الشهال الافريقى فى النكبة المشتركة ، وتنفيذ برنامج هيئاته ، العاملة حصوصاً فيها بتعلق بسياستنا الاسلامية .

ان الشهال الافريقي من اقصاه إلى أقصاه يشعر شعورا واحدا , بمصاب الفلسطينيين , وتدرك جماهيره كلها معي هذه القضية ادراكا كاملا , بفضل مجهودات قادة الفكرة والصحافة. الوطنية المخلصة . وقد. أبنا بلادنا تحتفل بليلة الاسراء . احتفالات كلما عظمة وحياس وتركناها تتسابق الى التبرع للمنكوبين من المجاهدين الابران وأبو ان ميدان العمل متسع في محتلف جهات الموكب لكانت سباعدتنا لفلسطين تفوق كل مساعدة . ولكن الاستعار يسد في وجها السبيل ، ويصيره ان تتعاطف امم الاسلام ، وتظهر بارقه من بوارق التعاون بينها .

غريب أن برى اللورد نسبهان بصرح فى تقريره الخطير اللذى نشرى الكتاب الابيض، وأعتبر اساساً للعق الذى أعضى للشكلة العظيمة السوديقية أن من أصعب الامور أن يحكم الانسان من سلالة غربية عنه , فيناك تعطى مقاطعة السوديت لاينبغى أن تحكم السلالة التشيكية الاجتبية ، أما فى فلسطين فلا يكتنى بحكم الاجتبى ، التشيكية الاجتبية ، أما فى فلسطين فلا يكتنى بحكم الاجتبى ، بل يراد سلخ أصحاب البلاد الشرعيين , من ديارهم واراضيهم وأمراهم . ومنحها لقمة سائغة لشذاذ الآفاق .

إن عملنا لفلسطين تعتبره من أوجب الواجبات الدينية والدنيوية ، وان تضامن المسلمين اليوم في القضية الفلسطينية عد الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها انقاذ الموقف ودفع كابوس الديق والألم عن الخواننا , حماة يبت لمفسدس. وهذا الداون هو الذي يلزم أن نظير به في كل قضية من قضايا البلاد الدالامية , إن أوروبا لل نقير لناوزنا , مادامت لاتجمعنا حسمه واسعة في الشعور والعمل ، يمكنها أن تنفع أو تضر ، والعمل ، يمكنها أن تنفع أو تضر ،

ان مؤتمرة هذا أعظم خطوة في سبيل هذا التعاول الشود، ينبغي الانتساك بالخطة العملية , ومهمتنا الآنواضحة منبلة , و سترك المتطرفون و المعتدلون في أن العمل يلزم الله على المالها في أن العمل يلزم الله على المالها في أن العمل يلزم الله على المالها في المحرد و الفضاء على فكرد التقسيم ، ومنع فلسطين المنفلالها الكامل ، وحربتها الكاملة ، ، هناف و تصفيق . ؟

كلمة المفرب للاستاذ الكبير محد المسكى الناصرى معالى الرئيس: أيها السادة:

يسرنى أن أعلن من فوق هذا المنج تضامن الآمة المغربية

مع المؤتمر البرلماني العالمي . في كل ما يتخذه من القرارات التي يستشعر فبهار دفاعا حقاعن قضية شقيقتنا العربية الاسلاميد فلسطين , و أن إذ أعلن هذا الرأى باسر المغربكافة , اتما أعر عن حقيقة لايختلف بيها اثنان من مواطني وهي أن المذرب بطوائقه وهيئاته ينظراني فضية فلبطين إعلى اعتبار واحب هو أنها قعنيته , و يشرفني أيها السادة أن أضيف إلى ذلك أبحيه عاطرة أبعث بها عن المعرب . مر ﴿ ﴿ فَلَمَّا الْمُنْهُ الْيُ الْجِاهِدِينَ الغلسطينيين الآحرار بالذين ببذلون تقوسهم عن طواعه واطمئنان في سيل كرامتهم أوفي سبيل حريثهم ، وفي سبيل إنقاذ وطنهم الذي يضر اليه مفدسات موقرة من أي طغيان لقد شيدنا في المؤثمر الاسلامي الذي انعقد في القدس من بضعة أعوام - وقد كان لى الاشتراك فيه . طائفة من الإجراءات المروعة التي تتعرض البوم للنتائجيا شفيفتنا المجاهدة إو لقيب أعقبت ذلك المؤتمر خطوات منالعسف إهرالتي تجعل فلنطين اللوم مشغلة العالم الإسلامي ، والعربي كله إ

واذاكانت الصحافة العالمية الحرة النزيهة تفرب الى أذهان

الرأى العام العالمي حقيقة الكوارث التي تعرض فحا فلسطين ر عان هذه الحقيقة على ضخامتها . لابد ان تستحدث في آذهان المقدرين للعدل من شتى أقطار الدنيا . إيمانا بأن العدالة ينقشع ظلها عن هذا البلد، الذي يراد له أن يعيش مهيض الجناح . و لقد ملا هذا الايمان قلوب الاحرار في على شعب . فقلسطين البوء عسد القضيتها . التي هي قضية العرب والاسلام . افصار ا بستر خصون في سبيل الدفاع عنها كل تضحية . ، تصفيق

ان هذا المؤتمر الذي يضم اليه قادة الرأى في العالم الاسلامي والعالم العربي حقيق به أن ينجح. وأن يبلع في بحاحه الذيون . ذلك انه أيها به السادة به أولى الحفوات الاجماعية .التي يخطوه المسلمون والعرب رمتساندين جنها الى حنب . ولن يكون نجاحه إلا نجاحا للعرب والمسلمين في فلسطين . وسيكون نجاحه أنفع أثر أ . حين يدرك العالم انه اتخذ قرارات عملية تظهر الدين لا يريدون أن يدركوا الحقيقة القائمة على مواطن الحظأ الذي بتصورون به الن قضية فلسطين قضية لا يعي بنا عبر أهل المعمر سيقول المؤتمر كلته الغاصلة . فلتكن هذه الكلمة تصميما من

العالم الدربي و الاسلامي على أن قضية فلسطين لابد أن يكننفها حل يونقه العدل ، و يدعمه الانصاف .

وانه من مظاهر التوفيق لحدًا المؤتمر أن يعقد في مصر التي النزعم العالم الاسلامي , زعامة موفقة رشيدة ,

أجا السادقة

إن حصرة صاحب السمو مولاى الحس نائب حضرة صاحب الجلالة سلطان المعرب كان يود لولم نحل دون ذلك حوال الازمة الدولة الاخسيرة لـ أن بعث إلى المؤتم أحد ورزائه، وهو في هذا الاحساس يصدر عن إعال صادق , بعدالة قضية العرب والمسلمين في فلسطين ، ويصدر كدلك عن رعبة صادقة في أن يتكون هو , وأمامه جلالة الساطان في مقدمة الذبن بليون أي ندار تجتمع البكلمة عليه لنفذ الشفيقة العزيزة .

فالمغرب إذن من حكومته إلى شعبه ينتصر القضية فلسطين. و بعلى أعلى صوته أنه مع العاملين في سبيلها الى النهاية وتصفيق. ك.

### كلمة الصين

#### للبيد عبدالرحمن عمر

أيها السادة:

إلى اعلى هنا باسم مسلمي الصين جميعاً ـــ وهم يبلغون حسين مليونا ـــ الضهامنا الى مسلمي العالم، وتضامننا معهم في كل قرار يتخذه هذا المؤتمر ، ويرى فيه دفاعا منتجا عن فضله فاسطين .

واتى اعلن ماسم مواطنى المسلمين ايضا استنكارنا نسياسة الاستعبار . التي يراد سها الفضاد على فلسطين ، العربية الاسلامية ، وأوكد عن مسلمي الصين استعدادنا المكل بذل وتضحية في سبيل فلسطين ، هناف وتصفيق ، ..؟

# قرارات المؤتمر البرلماني العالمي

. في الساعة الخامسة من مسلميوم الثلاثار، ١٧ من شعبان سنة ١٢٥٧ . ١١ اكتوبر سنة ١٩٣٨ . و افق المؤتمر بالاجماع على هذه الفرارات،

العقد المؤتمر البرلماني العبالمي للبلاد العربية ، والاسلامية في مدينة القاهرة ؛ من البوطاني سنة ١٣٥٧. الى ١٩ من اكتوبر سنة ١٩٣٨، الى اليوم السابع عشر - ومن ٨ الى ١٩ من اكتوبر سنة ١٩٣٨، بحضور حضرات عثلي الهند ، والعراق، وسوريا ، ولسان، وطسطين، ومصر ، والعن ، ويوغو سلافيا، والمغرب والصين ، وبلاد المهجر ، بأمريكا .

وبعد سياع بيانات حضرات خطباً. هذه الوفود. والاطلاع على التقارير المقدمة دنها ، والمسكاتبات المرسلة من الافراد ، والجماعات العربية ،والاسلامية ، فيأورها , وآسيا ، وافريفية . والولايات المتحدة ، والارجنتين ، وشيلي ، وفنزويلا ،قررت لجنةالاقتراحات بالاجماع ما يأكى العرضه على المؤتّر ، و توصى بقبوله أولا

## تصدبح بلفور

أرسل المرحوم الحسين شريف مكه. إبان الحرب العظمى. باسم العرب الى السير هنرى ماكما هون المندوب السامي في مصر , بصفته عثل الدولة البريطانية كتاباً في ١٤ يوليه سنة ١٩١٥ يوضح فيه مطالبه وشروطه , إذا أعلن الثورة على السلطة العثمانية ، ودخل الحرب بجانب الحلفاء ، وقد جاء في كتابه ما يأتى ؛

بحب أن تعترف انجلترا ماستقلال البلاد العربية بكل معنى معانى الاستقلال و تكون حدودها شها لامرسين و أطنه حتى الدرجة (٣٧) من خط العرض الى حدود فارس وشرقا حدود فارس: حتى خليج البصرة و وجنوباً انجيط الهندى مع استثناء مطقة عدن وغرباً البحر الاحرو البحر الابيض المتوسط.

فأجابه المبير ماكاهون بكتاب في ٣٠ أغسطس سنة ١٩١٥ جاد فيه ١

م نتشرف باسدا، الشكر الى سموكر، من أجن افصاحب كم عن شعوركم الحالص نحو انجلترا، وانه ليسرنا أن تكون المصالح العربية بريطانية ، والديطانية عربية ، فى رأى سموكم ، ورأى رجالكم ، وقاهذا الصدد نشت لكاماجا، في سالة اللورد كتشر التى وصلت البكم ، وهى الرسالة التى سطرت فهما برغينا ، في استقلال العرب ، والبلدان العربية .

وأما مسألة الحدود فيلوح لنا أنها سابقة لأو انها، وإن وقتنا ليضيق عن البحث في مشرهذ، التفاصيل و محن ق(بان الحرب الخ،

فالشريف الحسين احتج على عدم البت في أمر الحدود. بكتاب أرسله الى السير مكاهون مؤرخ في ٩ سبتمبر سنة ١٩١٥. جا. فيه :

، و ليكنكم باصاحب الفخامة الصفحون فتسمحون إذا قلت بصراحة رأن ما بدا من التوالي والترددفي مسألة الحدود , باعتبار أُلبحث فيها في الوقت الحاضر مضيعة للوقت .... تقد يتخذ دليلا على فنور أو شيء من هذا الفبيل .

فأجابه السير مكاهون في ٢٤ "كتوبرسنة ١٩١٥ تنا يآتى: و لقد تلقيت كتابكم المؤرخ في ٩ سبنمبر سنة ١٩١٥ بكثير من العبطة والسرور. وكان للعنارات الخالصة الودالتي، دت فيه أكبر تاثير في نفسى.

، والى ايؤسفني أنكم الاحظار في كتابي الاحير ، وحديني عن قطية الحدود شيئا من الفنور والله دد ، مع الى أقصد ذلك بل كنت أو دأن أقول إن الوقت لم يحل بعد للمحت فيها محتامتمرا ، وقد أدركت من كناكم الاخير الكم تعلمون أهميه كويي على قطيه الحدود ، والنكم تعدووب من المسائل احبوبه فأرسات مضمون كتابكم الى الحكومة البريطانية ، وإلى ليسري أن أن المسكر مقال التعور مرصاكم .

 ان سنجق مرسيل و الاسكندروية ، و عض الاقسام السورية في غرب سناجق دعشق , و حمل و حماه و حلب لا يمكن أن يقال عبدا إنها عربية محضة ، ولذلك يجب أن نسئتي من الحدود المفترحة. ونحن نوافق على الحدودمع التعديلات المشار اللها أعلاه: على ألا تنقص شيئاً من معاهداتنا الحالية . مع الزعماء العرب . أماالاراضي التي تستطيع انجلترا العمل فها بمل الحرية . ودول أن توقع ضرراً بمصالح فرنسا . فقد خولت ماسم حكومة مريطانيا العظمي أن أعطيكم النا كبدات بشأنها ، وأن أجب على كتابكم بما يأتي :

ان أنجلترا مستعدة على أساس التعديلات المشار الهما أعلاه ما أن تعترف باستقلال العرب ضمن البلاد الداخلة . في الحدود. والتخوم التي اقترحهما شريف مكة . وأن تؤيد همذا الاستقلال و تضمن بريطانيا العظمي حماية الأراضي المقدسة . من كل اعتداء خارجي ، وتعترف بأنها مصونة من كل تعد . .

و تقدم بريطانيا إرشادها للعرب عند ما تسمح الحالة بذلك. وتساعدهم على تأليف شكل الحكومة التى بلوح أنهما أفضل الاشكال في مختلف البلاد العربية المذكورة . . الح ثم تبودلت كتب أخرى بين الطرفين . تؤيد هذا الخطاب الاخير ، وتنبت ان الشريف الحمين نظراً لحالة الحرب وويلاتها ترك التمسك بماتشبئت به فرنسا مؤفئاً , مع احتفاظه بالعودة الى المناقشة . فيه بعد الحرب .

ونظرا الى أن جمع هذه المكانبات \_ وأخصها كتاب السير مكاهون المؤرخ في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٥ تثبت بأجلي وضوح أعتراف ممثل الحكومة البريطانية باستقلال الدولة العربية . في الحدود آلتي وضعهاالشريف الحسين عثل العرب، ومنهافلسطين، ولم يخر بهمنها سوى البلاد المستنباة ، وأبس شي، منها في فلسطين. الانجليزية بالدفاع عرهذا الاستقلال ان أعلن المرب الثورة على حكومتهم . وعلى سلطامهم . وعلى خليفة المسلمين . ابتغا. نوال/ستقلالهم , ودخلوا في الحرب , ومنهم الفلسطينيون-طفا. الانجليز وشركائهم . حتى أحرز الجميـع النصر . وأصبح بذلك استقلال البلاد العربية. نتيجة طبعية للفوز في هذا الكفاح. لكن الحكومة الانجليزية بلسان وزيرها المستر بلغور وجهت الىاللورد روتشك تصريحا , نشرته في ٢ نوقمر سنة١٩١٧ ىما يأتى : ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قوسى الشعب اليهودي فى فلسطين الوستبذل جهدهالتسهيل تحقيق هده الغاية الراء على أن يفهم جليا أنه ان يؤتى بعمل من شأته أن يضر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن فى فلسطين الولا بالحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع مه اليهود فى الملدان الاخرى .

ويرى المؤتمر أن هذا التصريح باطن من أساسه اللاساب الآتية:
أو لا سد أنه افتئات على حفوق العرب الذين نالو المتقلالهم.
عكم التحالف أو الفوز في الحرب وصادر عن لايملك إعطاءه، وماكان العرب ليخوصوا عمار الحرب عند سلطانهم وحلفتهم وينضمو الليخصومه ولولم تنعيد فم الحلتم ابتأ يبدهذا الاستقلال، وبعدم المساس به ومل يكن من المعفول أن يضحى العسرب بعمائهم في محاربة الدولة العثمانية وليفعوا تحت سيادة اليهوي بدمائهم في محاربة الدولة العثمانية ولا ينفعوا تحت سيادة اليهوي الناتيا — أن هذا التصريح قد تأيد بطلانه بعداعلانه بالمبادي.
التي أعلنها الرئيس ويالسون في ديسمبر سنة ١٩١٧ وقبلها الحلفاء ومنها المدأ الآتي : —

 إن الأجزاء التركية من السلطنة العثمانية الحالية بجب أن تضمن فما سيادتها التامة , أما الشعوب الاحرى ، عبر التركية .
 الخاضعة الآن لمحكم التركي ، فيسعى فما العبش بأمان واطمئنان ،
 وأن تناح لها فرصة الرقى في مدارج الحكم الذائي ، دون الدخل أو الزعاج » .

ثالثاً — وقد تأبد بطلاله أيصا بالتصرخ الذي أعلىتهاجلتر ا وفرنسا معافى ٧ يوقمر سنة ١٩١٨ . على حميع الأمم المربية . وقصه: ...

إن الحدف الدي سعت الى تعقيقه ، يصاب و فرنسا عدما عاضتا في الشرق عمار الحرب، التي أثارتها مطامع الالمان هو تحرير شعوبه ، الدين مصى عييم ردح طوبل من الدمل ، وهم يفوقون الامرين أعت حسكم الاتراك ، واقامه حكومات وإدارات وطنية ، تستمد سلطتها من السكان الوطنيين ، و تسير وفق رغباتهم الحرة .

وتحقيقا لهده المقاصد سنقوم فرنسا وبريطانيا العضىفورا بتشجيع ومساعدة انشاء حكومات وادارات وطنيه في سوريا والعراق اللتين تم تحريرها بواسطة الحلقاء وفي البلاد الاخرى التي تسعى هاتان الحكومتان لتحريرها والن تعترفا بها حين تأليفها وهمالا تنويان قط أن تفرضا على حكان هذه الاصقاع أي شكل من المؤسسات الحكومية بل إن جل غايتهما أن تضمنا بما تقدمانه من المعاضدة والمساعدة الوافية حسن سير الحكومات والادارات التي يختارها السكان أنفسهم وقع عليه الحلفاء في ٢٨ يوبيه سنة ١٩١٩ . إذ جا في المادة ٢٠ وقع عليه الحلفاء في ٢٨ يوبيه سنة ١٩١٩ . إذ جا في المادة ٢٠ منه ما بأني :

ا سيوافق أعضاء الجامعة عضواعضو اعلى أن قبول همذا العبد الغاء لكل مابين الواحد منهم والآخر من الترام أو تفاهم. ما يتعارض مع أحكام هذا العبد ويتعبدون بين يدى ذى الجلال أنهم لا ير تبطون فيها بعد أى ار تباط يتعارض مع أحكامه . والحدال أنهم لا ير تبطون فيها بعد أى ار تباط يتعارض مع أحكامه . وأى عضو في الجامعة يكون قبل صيرور ته عضوا فيها قد تحمل أى الترام يتعارض مع أحكام هذا العهد : فن الواجب عليه أن يادر الى التخلص منه .

وجاء في المادة ٢٣ منه مايأتي :

وإن المستعمرات والاقاليم التي قضت تناتج الحرب الاخيرة. بخروجها عن سيادة الدول. التي كانت تحكمها فيما مضى. والتي تسكنها شعوب لاتستطيع حكم نفسها في الاحوال الشاقة. التي تسود العالم الحديث. ينبغي أن يطبق عليها المبدأ القائل: إن خير الشعوب و تقدمها أمانة مقدسة في عنق المدنية. وأن تدمج في هذا الميثاق الضهانات اللازمة الحسن الامانة رائح.

وجاء في الفقرة الرابعة . من هذه المادة مايفيد :

أن الاقاليم التي كانت تابعة للسلطنة العلمانية . ووصلت الى درجة من الرقى بعثرف بقيامها كأم مستقلة مع المشورة و المساعدة الاداريتين . اللتين يسديها اليهما الانتداب . الى أن تستطيع حكم نفسها بنفسها . ويجب أن يكون لمشيئة هذه الامم اعتبار أساسى فى اختيار الدولة المنتدبة .

خامساً — واعتبادا علىماسبق من الأدلة ، والتعهدات ،وعلى الحق الطبعى لأمسة العرب يكون الرجوع الى وضع تصريح بلفور واعتباده عد ذلك في صك الانتداب على فلسطين بتاريخ

٢٠ يونيه سنة ١٩٢٢ - عملا باطلا من أساسه , الانعدام شرعيته ,
 ثما ثيــــا

## هجرة اليهود

رى المؤنم أن من أكو المصائب التي ابتليت بها فلسطين تلك الهجرة البهودية المتدفقة إشجة لتصربح بلفورك ومتيكان هذا التصريح باطلار واعتداء صريحا على حق المرسفان المنطق يفضى بأرحاع الحالة الى أصلها روعدم أعتبار همذه الحجرة من بدئها - الكن المؤتمر يربي مع ذلك رغبة منه في معاونه الحكومة الانجليزية عنى حرهده المسألة. واستبقاء لحسن العلاقات بينها. وبين الآمر العربية والاسلامية 🗕 يري المؤتمر النب يضحي الفلسطينيون فرضوا بالحالة الحاضرة روهي بقاء اليهود الذين دخلوا فاسطين الىالآن على حالتهم الحاضرة بشرط متع الهجرة الصبيونية. من الآن منعا باتا رحتي لا يزداد البلاء . بسبب هذه الهجرة, التيأضرت البلاد ضروأ بلغاً. وأدخلت فيها لغةأجنية. لمُتكن موجودة من قبل. وهي اللغة العبرية إ

و مما يساعد الحكومة الانجليزية على هذا الحل السخى لليهوء أن تصريح بلفور نفسه حجى بفرض بقائه صحيحا نافذا حوهو مالا يقبله المؤتر بحال حالا بفيد ان الحكومة الانجليزية قد تعهدت بانشاء دولة يهودية . واشا التصريح بنصه . وشما وردعلي لسان رجالهم الرسمين بدل فقط على ان انجلترا . تنظر عين العطف إلى تأسيس وطن قومي .

همذا الى أن النص وهو ، النظر بعين العطف الى تأسيس وعلى قومى. للشعب اليهودي في فاسطين ، لم يقل ، جعل فلسطين مؤسسة يهودية ، , و فرق ظاهر بين الحالثين .

ومتى كان الامركد لك ولم نقل انجائره مطلقا إنهائعهدت بانشاء وطن اليهود. ولا أن يكون هذا الوطن دولة ولا أن تكون فلسطين هي الدولة فلا حرج اذن على انجلترا إذا قالت الآن إنها قد نفذت ما وعدت به اليهود بتسبيل هجرتهم الى الآن. في فلسطين حتى بلغ بحموعهم نحو اربعائة الف يهودي وهو أمر بحقق فكرة النظر بعين العطف الى انشاء الوطن القومي للشعب اليهودي في فلسطين سا والقول بخيلاف ذلك يقلب التصريح اليهودي في فلسطين سا والقول بخيلاف ذلك يقلب التصريح

إلى تعيد بتهويد فلسطين ,وهو مالا تتحمله نصوصه , و يغضب المسيحيين والمسلمين , فى جميع أقطار الأرض , ويحاربه العرب والمسلمون بكل ما أو نوا من فوة .

ولا يرى المؤتمر بعد ذلك محلا اللتبيه الى الخطر المحمدق بفلسطين من جراء ندفق الهجرة الهودية ر بالطريقة التى عليها الآن. فان هذا الخطر ثابت من تقارير اللجان الملكية وأخصها تقرير لجنة ، شو . .

#### ثالثـــــا

# مشروع نقسيم فلسطين

إن الحطر من تفسيم فلسطين لا يقل عن خطر الهجرة، و لا يتفق مع ما أعلنته نجلترا من ، أن الحدف الذي سعت الى تحقيقه عند ما خاصت في الشرق عمسار الحرب ، هو تحرير شمويه ، وإقامة حكومات وإدارات وطنية . تستمد سلطتها من السكان الوطنيين . وتسير وفق رغباتهم الحرة . .

كما لا يتفق مع ما أعلنته من . ان خير الشعوب وتقدمها

أمانة مقدسة ,في عنق المدنية م

ويخلق من فلسطين دو لتين متجاور تين متعاديتين – فضلا عن عدم تصور امكان المبادلة بين الممتلكات, والسكان والأماكن المقدسة, من مساجد, ومعابد, ومقابر, يضاف إلى هدا أن التقسيم المفروض بحرم العرب من ممتلكاتهم, وهي جل تروتهم في المنطقة التي يراد اعطاؤها لليهود, و تسد المنافذ على العرب من جهة البحر , يضاف إلى هذا انه ليس اليهود شيء بذكر من الممتلكات أو السكان في المنطقة الجباية الجرداء , التي يراد تركم اللعرب .

وفوق ما تقدم فان العرب لا يعترفون بشرعية تصريح بلفور. حتى ولوكان الغرص منه انشاءوط،قومى روحى لليهود. فكيف يمكنهم الرضا بانتزاع أحصب بقاع وطنهممن أيديهم. ووضعهم في بقاع جبلية ، لاخير فيها ، فينتهى حالهم بالجوع ، فالفناب

#### **لهذا** قرر المؤتمر

أولاً — اعتبار تصريح بلفور باطلاً من أساسه , ولا قيمة له في نظر العرب والمسلمين . قال مساور نعاع هجرة اليهودلفلسطين من الآن متعاباتا.
 قال مساور نقسير فلسطين على أى نحو كان والقسك بقائها أكنها قطرا عربيا .

را نعا ب ضرورة الته، حكومة أوطنية دستووية، بمجلس بيان منتجب بالقنين النسبي . من العرب واليهود، وعقد معاهدة تحالف وعوده . بن انحلترا وقلسطين بنتهي بها الانتداب .

خامسا - العفو العام الشامل على المتيمين , والمحكوم عليهم في حوادب الثورة الفلسطينيية , واطلاق سراح المعتقلمين , والمسجولين , وإعادة حميع المعدين والمتعيين السياسيين .

سادسا ، إن تنفيذا اطبات السائقة هو الحن الوحيد لقضية فلسطين، وبالتالي لاعادة الهدو، والسلام إليها , و لايحاد الصداقة والثقة بين الحلة ا , و يع العرب و المسلمين , و إلا فالشعوب العربية والاسلامية في جميع أفعال هي بعتم و ن موقف الالتحليز واليهود مهم موقفا عدائيا . جديراً بان يقابل بمثله , وأن يقرن بالتائج الطبعية له . حيال الصلات السياسية . و الاقتصادية . و الاجتماعية . مابعا -- حث ملوك و حكومات الاهم العربية والاسلامية. وشعوبها على العمل على تنفيذ هسلم القرارات بكافة الوسائل الملكنة , وتبليغيا الى هذه اخبكومات ,والحكومة الانجليزية , وعصبة الامم .

تاه نا التخب المؤتمر لجنة دائمة متوب عنه في اتخاذ ما تراه من الوسائل المؤدية لتنفيذ هذه القرارات مكونة من حضرات: محمد على علويه باشاء رئيساً من مولود مخلص باشا, فارس بك الحوري . جبران بك التوبيق . حمد الناس باشا ، توفيق دوس باشا ، الدكتور عبد الحمد سعيد ، السيد عبد الرحمي صديق ، جمال بك الحسيمي . عوق بك عبد الحادي ، الفريد بكروك بكون مقرها الرئيسي بتصر .

ولها أن تضم اليها , وأن توكل عنهاس تشاء , 🗴

# أسهاء حضرات اعضاء الوفود ١ - وفد العداق

مولود باشت مخلص 💡 رئيس محلس النواب العراقي

الاستاذ عبد الهادي الظاهر . السيد الراهم عطا باشي

الآسماذ ابراهم الواعظ ، السيد محمود الملاح

الشيح عثمان العلواني . السيد حسين النقيب

السيد توفيق السمعاني . الشيخ على الديلي

#### ۲ - وفدسوریا

فارس بك الخوري : رئيس مجلس التواب السوري .

نسيب مك البكري . مكرم بك الأتاسي

صبرى بك العملي . السيد محمد سلمان الأحمد

مظهر باشا رسلان - الاستاذ سعید العرفی الدکتور توفیق بك الشیشكلی - الامیر قواز الشعلان نجیب بك الدازی - الامیر فاعور الفاعور

#### ۳ - وفدلیناید

الاستاذ جران بك التويني . السيد خايل أبوجوده الدكتور عبد الله البافى . السيد سليم اللبابيدى الاستاذ محيى الدين النصولي .

## ٤ – وفدالهند

مولانا محمد كفايت الله :

مولانا محمد عرفان - السيد عبد الرحمن الصديق مولانا حسرت مهانى - مولانا محمد مظهر الدين مولانا خليق الزمان - مولانا عبد الحق

## ٥ - وفدالمغرب

السيد عيد الخالق الطريس . الاستاذ إراهيم الوزاني الاستاذ محمد الطب ناونه . السيد محمد الطب ناونه

## ٦ وفداليمه

السيد محيي اللدين العدسي . . . الشيخ عبد الواسع الواسعي السيد احمد محمد نعيان

### ٧ وفد يوغوسلافيا

السيد ورير أغا حاجي السيد حسين شوماو نش السيد مورى بوزده رأس السيد على المتاف السيد شريف وولجي .

# ۸ وفد الصین

السيد عبد الرحن عمر السا

#### ۹ - وفد فلسطين

ر الفريد لك روك أمين لك التميمي حمال بك الحسيى عوىي بك عد الهادي

# ١٠ - بلاد المهجر بأمريط

الاستاذ أميل العوري

### ١١ - الشيوخ والنواب المصديويه

محمد مهي الدين تركات باشا . عبد الستار بك الباسل

بحمد على علو به باشا 💎 محمد مك الشناوي .

حد الباسل باشا . الدكتور عبد الحيد سعيد

محمود فهمي القبسي باشا 🕟 محمود حنني بك

توفيق دوس باشا 💎 أنطون بك الجمل

محد حلى عيسي باشأ 🕟 محمد على بسيونى بك

محمد تجيب الغرابلي ماشا 🕟 احمد المليجي بك

عليا باشا احمد

فارس نمر باشا 🕟 الاستاذ مرتضى المراغي

· الاستاذ لويس فانوس

· الاستاذ فريد فحر الدين

٠ الاستاذ رياض القيعي

. الاستاذ الدمرداش الشندي

عبد الحالق مدكور باشا 🕟 محمد محمود بك جلال

أحمد باشا كامل

محمد توفيق باشا رفعت

على باشا صدقى

الاستاد عبد المجيد نافع . عبد الرحمن فتوح بك الشيخ سلمان الكارم . الدكتور حنق أبو العلا

الاستاذ محمد دسوقي الفار . الدكتور عبد المجيد بك العبد

أحد محمد سعيد بك . محمد قطب عبد ألله بك

عبد الله بك لمله م محمد بك العبد

عبد العزيز بك رضوان 🕟 الاستاذ محمد بربرى

سلطان بك السعدى الاستاذ تحد مصطفى حبيب

عبد الحكم بك عبد الفتاح ﴿ الشيخ عبد الوهاب سلم

مجمد بك خليفة . الاستاذ على الراهيم على

الشيمخ محمدعبد اللطيف درار 🕟 الاستاذ حسن صالح الجداوي

الاستاذ عبد الحلم رافع 💎 بطرس خليل بك بطرس

حموه بك خضر 💎 الدكتور عبد الرحمن عوض

الاستاذ عبدالعزيز السوسى 🕟 محمد زكي بك العروسي

أمين بك عامر مصور بك مشالي

الراهيم محمد فراج . الشيخ سيد عيسوي صقر

محمد عابدین بك ذكری . محمود بك صبری

زكى مختار بك الجونزي 💎 . الاستاذ محمد شاهير بك حمزه

اراهم دسوقى بك أباظه 🕟 عبد الملك بك حمزة

عبد الخيد بك أباظه 💎 تحمد زكي حسين بك

احمدوالي بك الجندي 💎 محمد أمين بك والي

الشيخ رضوان السيد 🕟 السيد منصور بك

خليل بك تابت . بحب بك اسكندر

جمال الدين لك العبد 🕟 عمد محفوظ بك الفاو

احمد نجیب بك و اده 💎 🕟 احمد و شدی بك .

عبد الله بك أباظه . الاستاذ مصطفى المسال

علوی بك الجزار 💎 از اهم بك الطاهری

أمين بك سعيد الاستاذ شفيق جبر

## لجاب المؤتمر

قام بأعمال المؤتمر، وتنظيمه، لجنتان واليسيتان، تنكونان منحضر اتأصحاب السعادة، والفضيلة، والعزة والاساتذة: \_

#### ١ - لجنة التنظيم

على باشا شوق . عبد الحميد باشا راغب عبد العظيم باشا على . محمد بك زكى الشيخ عبد الوهاب النجار . أحمد بك حلاوه عبد المجيد بك نافع . عبد القادر بك محتار عربز بك مشرق . الدكتور يحمى المدرديرى

#### ٢ - لجنة السكر تبرية

الاستاذ حمان أبو رحاب . الاستاذ حامد المليجي الاستاذ احمد حمن عبد الجواد . الاستاذ محمد سرى

#### وبع\_ل

فتلك هي الحكايات الممتعة ، التي سجلها المؤتمر البرلماني . في حفلة افتتاحهالكبري , وقدكانت تلك الكلمات آية في الروعة . العجالة على كلمات الافتتاح ، وقرارات المؤتمر، وأسها. حضرات أعضاء الوقود ، والثيوخ . والتواب المصريين . و لجان المؤتمر وكان بودنا أن يطبع ما يتعلق بهذا المؤتمر ـــ وهو كثير ــــ من كلمات . وبرقيات . وكتب . ورسائل . ومحاضر الجلسات والحفــــلات ، والمآدب التي أقيمت لأعضاء الوفود ، تزينه الصور ، لولا أن طلبات كثيرة وردت الينا ، ترغب في الاطلاع على كلمات الافتتاح كاملة ، فبادرنا طبع هذه العجالة . وفي موعد قريب سيطيع الكتاب الذهبي، وفيه صورة صادقة ، لأعمال المؤتمر التفصيلية , في جميع مراحله وخطواته , كا

